الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في : اللغة و الأدب العربي

تخصص : لسانيات تطبيقية

الموضوع :

دور التّغذية الرّاجعة في بناء التّعلمات مرحلة التعليم الابتدائي أنموذجا

إعداد الطالبة :

أمال درواش

إشراف :

أ . د. محمد مذبوحي

لجنة المناقشة		
أ.د عبد الجليل مصطفاوي	جامعة أبي بكر بلقايد–تلمسان	رئيسا
أ.د محمد مذبوحي	جامعة أبي بكر بلقايد–تلمسان	مشرفا و مقررا
أ.د الجيلالي بوعافية	جامعة أبي بكر بلقايد–تلمسان	ممتحنا

السنة الجامعية : 2022 / 2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ

وَ الْمَلاَئِكَةُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ

قَائِمًا بِالْقِسْطِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ

الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾

سورة آل عمران الآية18

إهداء

ما أجمل أن نهدي الغالي للأغلى

أهدي عملي هذا لـ :

والدَيّ الغاليين أطال الله في عمرهما

إخوتي الأعزاء وأبنائهم

زوجي الكريم وولدي الحبيب محمد إلياس

أساتذتي الكرام

زملائي وزميلاتي

شكر و تقدير

أشكر الله عز وجل على منّه وفضله وعطائه لإنجاز

هذا العمل المتواضع .

وأتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير للأستاذ المشرف

الدكتور مذبوحي محمد والذي لم يبخل علي بنصائحه المهمة

وتوجيهاته القيمة.

كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لزوجي الكريم رشيد عبد الرحمان

الذي كان نعم السند والدّاعم لي في إنجاز مذكرتي .

و أتوجه بالشكروالإمتنان الكبيرين لأعضاء اللجنة المناقشة

على ما سيقدموه من نصائح وتوجيهات .

وشكري الجزيل لكل من ساعدني ولو بكلمة طيبة

مـــــقـــدمـــة

مقدمة :

يعد التعليم ركيزة أساسية في حياة الأفراد و المجتمعات فهو الذي يعمل على تثقيفهم ونشر الوعي بينهم حيث يعتبر مقياسا للتطور الحضاري ، و لقد حثّ الدين الإسلامي الحنيف على طلب العلم فكانت أول آية نزلت من القرآن الكريم تدعو إلي ذلك،والتعليمحجر الأساس للمجتمعات ، فهو يركز بشكل كبير على الجوانبالاجتماعية للأفراد، و يساعد في إصلاح المعتقدات الخاطئة التي يكتسبها الإنسان من المجتمعات المختلفة(استعمار ، هجرة) ، كما يحسّن من قيم و أخلاق الفرد و يجعله على دراية بتاريخه و بأصوله و بالعالم المحيط به ، ويسعى إلى رفع مستوى الوعي لدى الأشخاص ممّا يساعدهم في تربية أبنائهم تربية صحيحة غير قائمة على العنف و القسوة .

يعمل التعليم كذلك على النهوض بالمستوى الاقتصادي للبلاد من خلال الاستغلال الحسن لمهارات الأفراد وقدراتهم العلمية في مشاريع ترفع من شأن المجتمع .

و يمر التعليم بأطوار عدة ، و بما أن المرحلة الابتدائية هي المرحلة الأولى من عمر العملية التعليمية لدى المتعلم، فهي بمثابة القاعدة الأساسية لما يأتي بعدها من مراحل تعليمية أخرى، فإذا صلحت صلح البناء التعليمي كله، فهي البداية الحقيقية لعملية التنمية من الناحية الفكرية و الاجتماعية لما يدركه المتعلم، فهو يكتشف ذاته في هذه المرحلة و يشعر بكرامته و يتأثر كثيرا من الناحية النفسية ، فإذا تمّ بناء شخصية التلميذ في هذه المرحلة بشكل صحيح سهُل فيما بعد التعامل معه كطالب ناجح، وعليه فإن الدور الأساسي في هذه المرحلة يقع على عاتق المعلم في بناء التعلمات، فهو المصدر الرئيسي للمساعدة و التوجيه و التصحيح، مستعينا بتشجيعهم و تعزيز دافعيتهم و تقويم معارفهمحيث لا يصح التعليم دون تقويم فهما مرتبطان ارتباطا وثيقا ،فهو الذي يبين مدى تقدم المتعلم أو تأخره أثناء بناء تعلماته ومن ثَمَّ تزويدهم بتغذية راجعة كلّما دعت الضرورة لذلك. فهذه الأخيرة تعد من العناصر الأساسية و الفعالة التي يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعلم، وذلك من خلال إعلام المتعلم بمدى تقدمه في المسار الصحيح، عن طريق تزويده بمعلومات بشكل منظم و مستمر حول استجابته وذلكبمساعدته على تثبيت الاستجابات الصحيحة و تعديل الخاطئة .

و بناء على هذا حاولنا في هذا البحث دراسة دور التغذية الراجعة في البناء الصحيح للتعلمات و الذي يحمل عنوان " دور التغذية الراجعة في بناء التعلمات " الذي ينتمي إلى حقل التعليمية المتفرع عن اللّسانيات التطبيقية.

تعد التغذية الراجعة عملية جوهرية في التعليم و تعزيز السلوك، خاصة في المرحلة الأولى من التعليم، و للتفصيل أكثر في الموضوع سعينا إلى حل الإشكالية التالية: كيف تؤثر التغذية الراجعة في بناء التعلمات ؟ وللإجابة على هذا التساؤل وضعنا الفرضيات التالية:

- يُحسن المعلم استخدام التغذية الراجعة في سير الحصّة .
- تؤثر التغذية الراجعة في المتعلم و تجعله يصحح مساره .
- يساعد التقويم في إعطاء تغذية راجعة هادفة .
- للتعزيز و الدافعية دور في تحسين العملية التعليمية .

أسباب اختيار الموضوع :

هناك أسباب عدة دفعتنا لاختيار هذا الموضوع منها الذاتية و منها الموضوعية :

أ- الأسباب الذاتية:

* انتمائي لقطاع التربية (التعليم الابتدائي) و اهتمامي بكل ما هو جديد في حقل التعليمية

ب- الأسباب الموضوعية:

* قلّة الدراسات في هذا الموضوع ، فهو جديد يحتاج إلى البحث و الإثراء

* تساؤل عدد كبير من الأساتذة عن ماهية هذا العنصر الهام في العملية التعليمية ، رغم أنهم يمارسونه يوميا مع تلاميذهم دون التطرق لتسميته .

وسعت الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف أبرزها :

- معرفة أثر التغذية الراجعة في تصحيح مسار المتعلم .

– الوقوف على دور المعلم و إسهامه الكبير في إنجاح العملية التعليمية بالاستخدام الحسن لهذا العنصر الفعال .

– علاقة التقويم و خاصة التكويني بهذا العنصر .

و قد اتبعنا في بحثنا الخطة التالية:

تطرقنا في المدخل إلى أهمية التربية والتعليم والعلاقة بيهما ، وفي الفصل الأول إلى ثلاثة مباحث كلها تصب في التغذية الراجعة ، أما الأول فتناولنا فيه المفهوم و الأقسام و المتعلقات و أما الثاني فتحدثنا فيه عن المبادئ و الكيفيات التي تقدم بها التغذية الراجعة و عرجنا في الثالث على مهارات استخدامها و مراحلها و أثرها في العملية التعليمية، و أردفنا في الفصل الثاني بمبحثين متعلقين بالتقويم ، ففي الأول ذكرنا التعريف و الخصائص و المبادئ و في الثاني الأهمية و الأنواع .أما الجانب التطبيقي فقمنا فيهبزيارة ميدانية لقسم السنة الرابعة ابتدائي ،وحضرنا دروسا في القراءة والقواعد والرياضيات وعززناه باستبيان وزعناه على عدة مدارس مختلفة في الموقع الجغرافي، بعدها قمنا بتحليل النتائج المتحصل عليها بغرض تأكيد الفرضيات الموضوعة آنفاأو نفيها .وفي الخاتمة وضعنا النتائج التي توصلنا إليها في بحثنا وبعض التوصيات . و اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي و التحليلي و الإحصائي .

أهم المصادر و المراجع :

* ميسر خليل حباشنة ،**أثر التغذية الراجعة في التحصيل الدراسي**، و لقد تميزت هذه الدراسة بكونها تطرقت إلى أساسيات التغذية الراجعة، و إلى أي مدى تؤثر هذه الأخيرة في التحصيل الدراسي لدى المتعلمين .

* ذوقان عبيدات ، سهيلة أبو السميد ، **استراتيجيات التدريس في القرن الحادي و العشرين (دليل المعلم و المشرف التربوي)** ،وقد تناول هذا الكتاب أبرز المستجدات في التدريس، كما تناول عرضًا مختلفًا للاستراتيجيات الحديثة التي تجعل عمل المعلم أكثر متعة.

* رافدة الحريري، **طرق التدريس بين التقليد و التجديد** ، و يتناول هذا الكتاب استراتيجيات و طرق التدريس، و مهارات المعلم في التدريس و التقويم .

* رافدة الحريري ، **التقويم التربوي**،يتناول هذا الكتاب من خلال فصوله المتعددة مفهوم التقويم التربوي، العلاقة بين مفاهيم التقويم والتقييم والقياس، أهمية التقويم، وظائفه وأهدافه، أنواعه وأدواته.

* حمدي شاكر محمود،**التقويم التربوي للمعلمين و المعلمات**،و قد تحدث في هذا الكتاب عن التقويم التربوي من حيث المفهوم و الوظائف و الخصائص و الأهمية و الأنواع و المجالات و الأساليب .

* محمد محمود الحيلة ،**مهارات التدريس الصفي** ، حيث يعالج في هذا الكتاب مهارات التدريس الفعال، وهو يرمي الى مساعدة كل معلم، ومدرس جامعي، على اكتساب المهارات الضرورية لبلوغ مستوى التدريس الصفي المتميز.

الصعوبات :

من أهم الصعوبات التي اعترضتنا في بحثنا هذا قلة المصادر في مجال التغذية الراجعة، إضافة إلى ضيق الوقت .

و في الأخير أتوجه بالشكر الجزيل للجنة الكريمة على قَبولها مناقشة مذكرتي هذه،وعلى كل التوجيهات والنصائح المقدمة ، وعلى جهدها المبذول في سدّ الثغرات واستكمال النقائص . كما أرجو من الله العلي العظيم التوفيق و النجاح لما يحبه و يرضاه ، ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَ عَلَى وَالِدَيَّ وَ أَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَ أَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾. سورة النمل الآية 19

أمال درواش

تلمسان في جوان 2023

مـــــــدخـــــــل

مدخل :

التربية و التعليم من الأعمدة التي تقوم عليها المجتمعات السليمة، فهي العمل الإنساني الدائم الذي يحقق للمجتمع تجديد نفسه للارتقاء إلى مستويات أفضل باستمرار و لهذا فإن جميع الأطراف من أفراد و أنظمة و مؤسسات تهتم بها، فهي التي تكفل للمجتمعات الإنسانية بقاءها و ديمومتها لمواكبة أساليب الحياة و أنماطها.

وتعتبر التربية من أهم العمليات و أكثرها حساسية، و قد اهتم بها المصلحون و الأشخاص العظماء القادرون على القيادة، ذلك أنهم يدركون أن الأبناء هم صانعو الغد و المستقبل، و هم أثمن شيء يمكن أن يحصل عليه الإنسان من الله تعالى ، فهم ملزمون بالحفاظ على هذه الثروة النفيسة، و تكريس كل وقتهم و طاقتهم لها .

و لقد ركز الإسلام على تربية الأبناء من جميع جوانب الشخصية، وتعني التربية أن ينشأ الأبناء نشأة سوية و أخلاقية، ليصير الأفراد صالحين في المجتمع، و مدركين لحقوقهم و واجباتهم، والإسلام يدعو إلى الإحسان و الرفق في تربية الأبناء و توجيههم .

التربية لغة :

جاء في لسان العرب لابن منظور:" و ربَّ ولده و الصبيّ يربُّه ربّاً، و ربّبه تربيباً و تربّةً بمعنى ربّاه. و في الحديث : لك نعمة تربّها ، أي تحفظها و تراعيها و تربّيها، كما يربّي الرجل ولده".[1]

و عليه فإن المعنى اللغوي لكلمة التربية يتضمن :الحفظ و الرعاية

التربية اصطلاحا :

هي عملية تكيف ما بين الفرد و بيئته الاجتماعية و الطبيعية ، باعتبار أن الانسان يسعى دائما إلى المحافظة على بقائه كغيره من الكائنات الحية ، و البحث على الوسيلة التي تساعده على تعديل سلوكه ، و تنمية قدراته ، وتكوين عادات و مهارات تفيده في حياته ، فالوظيفة الأساسية للتربية هنا، أن يصبح الانسان قادرا بواسطتها على ملاءمة حاجاته مع الظروف المحيطة به، و كذا إمكانية تسخيرها بما يستجيب لدوافعه و متطلباته ليحقق له النمو المتوازن . فالتربية

[1]- ابن منظور ،**لسان العرب**، مادة (ر.ب.ب)

السليمة تكفل للطفل نموا منسجما في جوانب مختلفة من شخصيته الجسمية و العقلية و النفسية و الاجتماعية ، من خلال ما توفره الأسرة و المؤسسات التربوية من امكانيات مادية و معنوية من شأنها أن تضمن له الارتقاء النفسي و الاجتماعي الضروريين.

فالتربية عملية واعية موجهة لإحداث التغيير في سلوك الأفراد و الجماعات.

و بهذا تصبح التربية أداة اجتماعية ، و تجديدا حضاريا .

وجاء في أصول التربية لعبد الغني محمد إسماعيل أن التربية في الإصطلاح هي بحسب رأي ابن خلدون"عملية تنشأة اجتماعية للفرد لتعويده بعض العادات و القيم السائدة في المجتمع و اكسابه المعلومات و المعارف الموجودة في المجتمع، و يرى الغزالي أن غاية التربية هي تزكية النفس و طهارتها."[1]

وقد عرّف التربية **روني أوبير**بأنها " مجموع التأثيرات و الأفعال التي يمارسها بكيفية إرادية، كائن انساني على آخر، غالبا ما يكون راشدا على شاب صغير، و التي تستهدف تكوين مختلف الاستعدادات التي تقوده إلى النضج و الكمال". [2]

وعرّفها **إميل دوركايم** بأنها: "هي الفعل الذي تمارسه الأجيال الراشدة على الأجيال التي لم ترشد بعد من أجل الحياة الاجتماعية ، و هي تعمل على خلق مجموعة من الحالات الجسدية و العقلية و الأخلاقية عند الطفل و تنميتها. و هي الحالات التي يتطلبها المجتمع بوصفه كلّا متكاملا و التي يقتضيها الوسط الاجتماعي الخاص الذي يعيش فيه الطفل ." [3]

و القصد من التربية هو إدماج الفرد في المجتمعه من أجل خدمته، فلا قيمة للتربية إن لم يتمكن الفرد من امتلاك مهارات يواجه بها إكراهات الحياة و تقلباتها حتى يضمن استمراريته فيها .

---

[1]- عبد الغني محمد إسماعيل العمراني،**أصول التربية** ،دار الكتاب الجامعي ، صنعاء،اليمن،ط2 ، 2014، ص 17 ،18

[2]- رونيه أوبير، **التربية العامة**، ترجمة عبد الله عبد الدائم، دار العلم للملايين،مصر،(د.ط)1967، ص:23.

[3]– إيميل دوركايم ، **التربية و المجتمع**، ترجمة الدكتور علي أسعد وطفة ،دار معد للطباعة و النشر و التوزيع،دمشق،سوريا ط5، 1996 ، ص:67و68

فالتربية عموما "تعتبر عملية شاملة ، تتناول الانسان من جميع جوانبه النفسية و العقلية و العاطفية و الشخصية و السلوكية و طريقة تفكيره و أسلوبه في الحياة، و تعامله مع الآخرين، كذلك تناوله في البيت و المدرسة و في كل مكان يكون فيه."[1]

والتربية الحسنة تسمح بإنشاء جيل متوازن، يرفض الفروق والطبقات الاجتماعية، فيتفاعل مع غيره و يختلط بهم، محققا بذلك نموّا نفسيا و اجتماعيا سليما .

أما التعليم فهو الذي يدرب الفرد على كيفية التفكير بطريقة صحيحة ، و اتخاذ القرارات الصائبة و يزيد من ثقته بنفسه، كما يساعده في تطوير ذاته و تنمية مهاراته و حصول على الاحترام داخل مجتمعه .

ويركز التعليم على الجوانب الاجتماعية للمواطنين، فيجعلهم على قدر كاف أو عال من الثقافة و الرقي، ، ويسعى إلى رفع مستوى الوعي لديهم .

التعليم لغة:

جاء في القاموس المحيط للفيروزآبادي:" عَلِمَهُ،كسمعه، عِلْمًابالكسر:عَرَفَهُ، و عَلِمَ هو في نفسه،و رجل عالم و عليم،ج:علماء و عُلاَّمُ،كجهّال، و علَّمه العِلم تعليما و عِلاَّما،ككذّاب، و أعلمه إيّاه فتعلّمه."[2]

فعَلِمَهُ هو عَرَفَهُ و التعليم هو التعريف بالشيء.

التعليم اصطلاحا:

يعرّف**عدنان مهدي** التعليم بأنه " العملية المنظمة و التي تهدف إلى تلقي الشخص لمختلف المعلومات البنائية للمعرفة، و يتم ذلك بطريقة دقيقة التنظيم ذات أهداف محددة و معروفة، أو هو نقل المعلومات الأساسية لأي علم من العلوم من المعلم إلى المتعلم سواء أكان موادا دراسية أو صنعة(حرفة) حيث يقوم المعلم بتوجيه المتعلم إلى طرق اكتساب المعرفة و طرق توظيفها في بناءاته المعرفية أو في حياته اليومية. "[3]

---

[1]- عبد الغني محمد إسماعيل العمراني،مصدر سابق ، ص 19

[2]- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، **القاموس المحيط ، مادة (ع.ل.م)**

[3]- عدنان مهدي،**التعليم في الجزائر أصول و تحديات** ، المثقف للنشر و التوزيع،الجزائر، ط1 ،2018 ، ص 9،10

فالتعليم هو غذاء العقل، و الاستثمار الناجح في أي إنسان على وجه الأرض، فهو لبنة المجتمع الأولى و أساسه المتين الذي كلما كان صلبا عميقا، كلما تحمل من الحمل الكثير لنيل العلا.

و بقدر أصحاب العلم تقدر مكانة المجتمع بجانب مثيلاتها، فالمجتمع الذي يحب التعليم و يعرف أهميته، هو من يقدّر علماءه و يعلي من شأنهم لجهودهم و سمو غايتهم. فالتعليم هو أساس حل المشكلات بطرق صحيحة و علمية ترفع من طاقة المجتمع، و توفر عليه الكثير من الجهد الضائع في طريق مظلم لا نعرف نهايته، فهو النور الذي يضيء العتمة، و يرشدنا حين تتيه الأفكار و تنحرف عن كل صواب .

و لقد حث الدين الإسلامي الحنيف على طلب العلم و التعلّم، فقد كانت أول آية نزلت تدل على ذلك، قال تعالى :﴿اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الّذِي خَلَقَ﴾[1]و شجع الرسول الكريم صلى الله عليه و سلم على أهمية التعليم و التعلم، وذلك لما لهذا الأخير من أثر بارز في حياة الفرد، حيث جاءت حاجة الإنسان للتعليم لتسيير حياته، و تمهيد الصعاب بها، و هذا بداية من البحث و التأمل، مرورا بالاختراعات و الاكتشافات، و وصولا إلى أن أصبح العالم قرية صغيرة .

و يقول أحمد عرفات القاضي:" و يستدل الغزالي على أهمية التعليم أيضا بأدلة عقلية مفادها أن العلم هو الموصل إلى السعادة الأبدية، وأنه أفضل الأشياء باعتباره وسيلة تقرّب الإنسان من الله تعالى فيقول :(و أعظم الأشياء رتبة في حق الآدمي السعادة الأبدية ، و أن أفضل الأشياء ما هو وسيلة إليها، و لن يتوصل إليها إلا بالعلم و العمل ، و لا يتوصل إلى العمل إلاّ بالعلم بكيفية العمل، فأصل السعادة في الدنيا و الآخرة هو العلم، فهو إذن أفضل الأعمال)."[2]

و التعليم يعتمد على قدرة الفرد على التمييز بين ما يعلم و ما لا يعلم، كما ينمّي قدرة التفكير بوضوح و التصرف بشكل سليم فهو السلاح الذي يمكّن الفرد من تغيير العالم من حوله.

---

[1]-القرآن الكريم .سورة العلق .الآية 01

[2]- أحمد عرفات القاضي،**التربية و السياسة عند أبي حامد الغزالي**،دار قباء للطباعة و النشرو التوزيع، القاهرة ،مصر،2000،ص 39

و يشير علي أحمد مدكور في كتابه مناج التربية : [1]

إن العلاقة بين التربية و التعليم علاقة متكاملة الأهداف و الغايات، و لا يمكن الفصل بينهما، فالمحور الأساسي الذي تقوم عليه هو الإنسان، و ترابطه بجذوره، و تفاعله مع مجتمعه و أمته، فإذا تم إهماله فستكون النتيجة فساد المجتمع بأكمله، فالتقدم و الرقي لا يمكن تحقيقهما بالمال و السياسة و إنما بإعداد جيل مثقّف و واعٍ و قادر على حل المشكلات التي تواجهه بطريقة سليمة، إن التربية هي أداة التغيير، و التعليم أداة البناء، فكلاهما يسعى لتحقيق مستقبل أفضل، فالتعليم يهدف لتحصيل المعرفة، و التدريب على مهارات ما، أما التربية فهي أوسع و أكثر شمولية، فهدفها تنمية و صقل جميع جوانب الشخصية الإنسانية، لإنتاج أعضاء صالحين و متعاونين، ذوي نظرة إيجابية للحياة، قادرين على مساعدة و إسعاد أسرهم و أقربائهم، و إعانة بقية أفراد مجتمعهم، حريصين على القيام بواجباتهم الإنسانية تجاه غيرهم .

ويرى علي أحمد مدكورأنّ " التربية هي عملية تهدف إلى إيصال المربىَّ إلى درجة الكمال التي هيئه الله لها، فهي تشمل جميع جوانب النفس الإنسانية أي جميع جوانب الشخصية الإنسانية و هي تستعين بوسائل منها التعليم ، فالتعليم وسيلة للتربية و مدلوله أضيق من مدلولها، لأنه مرتبط بموضوع معين و التعليم قد يهدف إلى تحصيل المعرفة، أو إلى التدريب على المهارة، و التربية تتخذ كل ذلك وسيلة لتربية المشاعر و تنمية الإحساس بالذوق و الجمال في الكون الذي صنعه الله، و تربية الضمير الوجدان، و التربية الإرادة الحرة الواعية و القيم الإيمانية و القيم الخلقية النابعة منها .

ومع ذلك فإن كل عمل تعليمي جيد لابدّ أن يكون له هدف تربوي، أي أن التعليم المثالي إنما هو تربية، و لكنه في الاصطلاح يضل مرتبطا بموضوع ما، في حين أن التربية تتناول النفس الإنسانية أو الشخصية الإنسانية كلها .

إذن فالتربية و التعليم ليسا متعارضين و لا منفصلين، بل هما متآزران و متكاملان، و يترتب على هذه العلاقة تطبيقات كثيرة في تخطيط المناهج و تطويرها و في إعداد الكتب و تصميم الوسائل."

1- يُنظر، علي أحمد مدكور،**مناهج التربية(أسسها و تطبيقاتها)**،دار الفكر العربي،القاهرة،مصر، 2001، ص 32،31

إن عملية التعليم إذا زالت عنها السمة التربوية أصبحت مجرد حشو و تكديس لمعلومات لا تفيد في تشكيل الشخصية أو تعديل اتجاهاتها بالشكل الإيجابي المرغوب منها، و الحاجة الماسة تظهر دائما " للمربي الكامل" الذي يمكنه القيام بعمليتي التربية و التعليم معا، و ذلك يتأتى باقتران أقواله بأفعاله، فإن حثّ على الصدق كان صادقا، و إن دعا إلى الرحمة كان رحيما، و إن وجّه للإتقان كان مُتْقِنا، و هكذا يساعد على تكوين الشخصية السوية المتكاملة .

يولي رجال التربية و التعليم اهتماما كبيرا بالعملية التعليمية التعلُّمية، نظرا لأهميتها البالغة في حياة الفرد، و ما يترتب على نتائجها من قرارات تربوية حاسمة، إذ تعدّ العملية التعليمية أو عملية بناء التعلمات و ما ينتج عنها من تحصيل دراسي، معيارا أساسيا لمعظم القرارات التربوية المنهجية و التعليمية .

و تهتم المؤسسة التربوية عموما بالتعليم و البناء الصحيح للتعلُّمات، لكونه مؤشرا على مدى تقدمها نحو تحقيق أهدافها التربوية، و إبراز كفايتها و قدرتها على بلوغ مراميها .

و لمّا كانت مرحلة بناء التعلمات من أهم مراحل العملية التربوية، فقد سعى الباحثون التربويون و النفسيونإلى تحديد مواصفات المناخ التعليمي، و إلى تكييف التعليم بمحتواه و طرائقه، ليتناسب مع مستويات التلاميذ أو المتعلمين العقلية، و سرعة التعلم لديهم من جهة أخرى، و قد أشارت الدراسات إلى أن هناك فروقا بين المتعلمين، حتّى و لو كانوا متساوين في السن، أو من مستويات ثقافية و اقتصادية متماثلة، فهم يختلفون في سرعة التعلم و مستوى التحصيل و حاجاتهم و دوافعهم للتعلم، ذلك أن الإنسان أو المتعلم كائن حيّ له خصائصه النمائية و التطورية التي تؤثر على عملية التعلم، وله كذلك حاجات و ميول و رغبات تعمل بصفة دوافع للتعلم . لذلك فإن الإلتفات لخصائص المتعلمين و حاجاتهم و قدراتهم و اهتماماتهم مهمّ في العملية التعليمية التعلُّمية .

و من هذا المنطلق لا بدّ من استخدام استراتيجيات التدريس التي تهتم بالفروق الفردية بين المتعلمين باعتبارهم محور العملية، و التوجه نحو تكييف الجهود و المواقف بما يتناسب و المتعلمين، و يساعد على تحسين العملية التربوية و بالتالي تحسين التحصيل .

و لقد أثبتت الدراسات أن العملية التعليمية التعلمية تتأثر بمتغيرات كثيرة منأهمها :

-"خصائص المُتعلِّم: تُعدّ هذه الخصائص من أهم العوامل التي تحدد فاعِليّة التعلُّم؛ لأنّ القُدرات الحركية، والقُدرات العقلية، والصفات الجسدية تختلف بين المُتعلِّمين، كما تختلِف شخصياتُهم، واتجاهاتُهم، وقيَمُهم.

- البيئة المدرسية: يجب أن توفر الوسائل التعليمية والتجهيزات التي تتعلق في المادة التي يتم تدريسها.

- المادة الدراسية: يختلف التحصيل في المواد الدراسية بين مُتعلِّم وآخر، فبالعادة يميل بعض التلاميذ لمواد دوناً عن المواد الأخرى، لذلك يجب عرض المادة بشكل واضح وتنظيمها بشكل جيد من أجل زيادة فاعليّة عملية التعلُّم.

- صفات المُتعلِّمين: تختلف القُدرات الحركية، والعقلية بين تلاميذ القسم الواحد، كما تختلف الميول، والقيم، والاتجاهات، والخبرات السابقة للتلاميذ نظراً لانتمائهم لطبقات اقتصادية واجتماعية مُختلفة.

- تأثير القوى الخارجية: القوى الخارجية هي العوامل التي تُحدد فاعلية عملية التعلُّم،وهي من العوامل المؤثّرة في التعليم المدرسي، مثل البيئة الثقافية، والمنزل، والجيران، وهي مُهمّة حيث تساعد على تحديد الصفات والأنماط السلوكية للتلميذ داخل القسم.

- نظرة المجتمع إلى المدرسة: تعدّ نظرة المجتمع إلى المدرسة من العوامل الخارجية المُهِّمة المؤثِّرة في عملية التعليم وفاعليتها، حيث تتوقع بعض المجتمعات من المدرسة أن تكون قادرة على تطوير شخصيات التلاميذ بشكل اجتماعي، وفكري، وتفاعلي، ومن أجل تحقيق هذا الهدف فإنّها تعمل على توفير الفُرص الدراسية لأبنائها، إلا أنّ بعض المجتمعات لا تُشجع أبنائها على القيام بالجهود المتواصلة في التعلُّم، فتُرسل أبناءها للمدرسة من أجل التخلُّص من المشاكل المنزلية، مما يجعل المدرسة غير قادرة على القيام بأي جهود في سبيل تعليم هؤلاء المتعلمين.

– القدرات التربوية و التعليمية لدى المعلم: هناك تفاعل دائم بين المُعلِّم والمُتعلِّم، مما يؤثِّر في نتائج عملية التعلُّم، كما وترتبط شخصية المُعلِّم الذكي بطُرق التدريس الفعّالة، التي تقوم على التفاعُل، و التطبيق الأمثل لعناصر العملية التعليمية التعلّمية من أجل إنجاحها."[1]

و من أهم العناصر التي لابد من تفعيلها وعدم إهمالها في التعليم " **التغذية الراجعة** " . و سيتم في الدراسة الحالية استقصاء **أثر التغذية الراجعة في بناءالتعلمات.**

[1]- موقع إلكتروني ، حيدر حاتم فالح العشرج، **العوامل المؤثرة في فاعلية العملية التعليمية** ، www.mawdoo3.com

الفصل الأول : التغذية الراجعة

المبحث الأول :المفهوم و الأقسام و المتعلقات

1- ماهية التغذية الراجعة.

2- أنواع التغذية الراجعة.

3- خصائص التغذية الراجعة.

4- أهداف التغذية الراجعة .

تعد عملية التدريس فعلا وردّ فعل، وبينهما معلومات تتحكم في نتائج ذلك وتوجهه ، والتغذية الراجعة واحدة من أهم أدوات ضبطالتعلم وتوجيهه، فإذا كان المتعلم هو من يقوم بالتعلم فإن المعلم هو المهندس الذي يساعده على التعلم ويضمن اتجاهه نحو الهدف المخطط له، فالتغذية الراجعة تعمل بوصفها كشافا ضوئيايسلِّط من خلاله المعلم الضوء على العمل الذي قام أو يقوم به المتعلم،فيعزز الصحيح منه ويصحح الخاطئ.

1- ماهية التغذية الراجعة :

تعد التغذية الراجعة من المفاهيم التربوية الحديثة التي ظهرت في النصف الثاني من القرن 20، و لقدلاقت اهتماما كبيرا من التربويين وعلماء النفس والاجتماعيين و انحسرت في بداية ظهورهافي مجال معرفة النتائج، وانصبت علىتأكيد ما إذا تحققت الأهداف التربوية والسلوكية خلال العملية التعليمية التعلمية من عدمها.

أي أن التربويين تبنوا التغذية الراجعة لما لها من أهمية في تحسين أداء المتعلم ليصل إلى درجة المهارة والأداء الأمثل في المهام المطلوبة منه ، وهي أحد العوامل الهامة لتعديل العملية التعليمية التعلمية ، وتصحيح الأخطاء أولا بأول .

1-1 – تعريف التغذية الراجعة :

– ذكر قاسمي بشير في رسالته للدكتوراه أن عطا الله أحمديشيرإلى التغذية الراجعة أنها:"هي جميع المعلومات التي يمكن أن يحصل عليها المتعلم من مصادر مختلفة(داخليةأوخارجيةأو كليهما) قبل أو أثناء أو بعدالعمل، لتعديل سلوك، أو عند حدوث استجابة مرادة كما أنها مهمة في عملية التعلم، وهي لا تتوقف عند حد معين أو عند الوصول إلى الإنجاز المرغوب فيه، بل تتبع المتعلم خلال جميع مراحل التعلم وتسير معه، وهذه المعلومات تتغير تبعا لهدف معين، ونوع الانجاز(الاستجابة) حيث تكون المعلومات ملائمة لمستوى المتعلم ومرحلة التعلم."[1]

[1] - قاسمي بشير ،**تأثير استخدام بعض أنواع التغذية الراجعة في تعلم بعض مهارات السباحة عند المبتدئين** من 6 إلى 9 سنوات ، رسالة دكتوراه ' قسم التربية البدنية و الرياضية ، جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم ، 2011 ص 21

– تشير الدكتورة ميسر خليل الحباشنة في كتبها أنّ**صوالحة**عرف التغذية الراجعة على أنها: " عمليه تزويد المتعلمين بمعلومات حول استجاباتهم بشكل منظم ومستمر، وذلك لمساعدة المتعلم على تعديل استجابته اذا كانت خاطئة وتثبيت الاستجابات الصحيحة."[1]

–كما يذكر مراد حسن صالح أنّ**غنيم**يعرف التغذية الراجعة أنها: " عبارة عن إشارة من المعلومات أو إشارة تحمل معلومات عن سير العمل في نظام التحكم الذاتي، وهذه المعلومات تدل على أن العمل سليم(صحيح) أو خاطئ(غير سليم) أو أنه لم يكتمل بعد، وترسل هذه الإشارة من المستقبل الى المرسل أو من المخرجات إلى ضابط المدخلات، أو من الاستجابة(السلوك) إلى ضابط المثيرات، أو من المثير نفسه.ويكون الغرض من إرسال هذه الرسالة هو تعديل المخرجات أو السلوك، أو الوصول به إلى المستوى المرغوب فيه، وقد ترسل هذه الإشارة بغرض الإعلام أوالإخبار وذلك عندما يكتمل العمل وتصل المخرجات إلى المستوى المراد تحقيقه."[2]

–كما تشير الدكتورة ميسر خليل الحباشنة أن **أنيت Anett** يرى: "التغذية الراجعة تشير إلى معرفة المتعلم بنتائجه وذلك من خلال تزويده بمعلومات حول استجابته إذا كانت جيدةأو ضعيفة، وبذلك فهي تعرّف المتعلم بنتائجه وتقدم له التعزيز فتعمل على تحفيزه وتساعده على تحسين مستوى أدائه."[3]

– و جاء في كتاب محمد محمود الحيلة أنّ **توكمان** يرى: "التغذية الراجعة لا تقتصر على إعلام المتعلم بنتيجة تعلمه، بل على المعلم ان يبين للمتعلم مدى الصحة ومدى الخطإ في جوابه وإلى أي حد كان جوابه صحيحا أو خاطئا."[4]

---

[1] - ميسر خليل الحباشنة،**التغذية الراجعة و أثرها في التحصيل الدراسي**،دار جليس الزمان، عمان، الأردن ط1 2014، ص23

[2] - مراد حسن صالح الحسن ، **أثر التغذية الراجعة المقدمة بعد أداء الاختبارات الصفية على التحصيل في الرياضيات لطلاب الصف السابع أساسي في محافظة قلقيلية** ، أطروحة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ،2003 ، ص 16

[3]- ميسر خليل الحباشنة ، مرجع سابق .ص 23

[4] - محمد محمود الحيلة ،**مهارات التدريس الصفي** ، دار الميسرة للنشر و التوزيع ، عمان ،الأردن، ط1، 2002 ، ص 289

–و أشار كل من عثمان تركي و حصة عزام أنّ **ليملي** تعرف التغذية الراجعة بأنها: "عملية إخبار المتعلم ما إذا كانت إجابته صحيحة أم خاطئة،إضافةإلى المعلومات التي تشرح له سبب صحة الإجابة أو خطئها ، وتكون التغذية الراجعة فعالة إذا قدمت للمتعلم أساسا لتصحيح أخطائه ."[1]

من خلال الآراء التي تناولت مفهوم التغذية الراجعة كونها من الضروريات التي تستند عليها العملية التعليمية التعلمية فهي وسيلة لتوجيه المتعلم و إرشاده أثناء هذه العملية ، و إخباره بما توصل إليه ، و ما إذا كانت تلك النتائج صحيحة أم خاطئة فيقوم هذا الأخير بتصحيح أخطائه، و تعزيز نتائجه الصحيحة مع مواصلة التعلم و الإنتاج .

2- أنواع التغذية الراجعة:

للتغذية الراجعة أشكال حسب بعدها الوظيفي و زمنها و مصدرها :

أ- حسب بعدها الوظيفي :

استخدمت الدراسة الحالية البعد الوظيفي لتصنيف أشكال التغذية الراجعة ، حيث أن هناك أربعة أشكال وظيفية للتغذية الراجعة هي:

* "**التغذية الراجعة الإعلامية:** وهي التغذية الراجعة التي يتم بها تزويد المتعلم بمعلومات حول استجاباته بوضع إشارة(✓) اذا كانت صحيحة ووضع اشارة (✗) إذا كانت خاطئة.

* **التغذية الراجعة التصحيحية:** وهي التغذية الراجعة التي يتم بها تزويد المتعلم بمعلومات حول استجاباته بوضع إشارة(✓) إذا كانت صحيحة ووضع إشارة (✗) إذا كانت الإجابة خاطئة مع تصحيح الاستجابة الخاطئة.

* **التغذية الراجعة التفسيرية:** وهي التغذية الراجعة التي يتم بها تزويد المتعلم بمعلومات حول استجابته بوضع إشارة (✓) إذا كانت صحيحة ووضع إشارة (✗) إذا كانت خاطئة كما يشار إلى تصحيح الاستجابة الخاطئة وبيان سبب الإجابة الخاطئة.

[1] - عثمان تركي سليمان ، حصة عزام العزام الخالدي ، **أثر تقديم التغذية الراجعة الفعالة في نظم إدارة التعلم على تعزيز نواتج تعلم الطلبة** ، المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، المجلد 7 ، العدد 7 ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ،المملكة العربية السعودية، 2018 م ، ص 121

***التغذية الراجعة التعزيزية:** وهي التغذية الراجعة التي يتم بها تزويد المتعلم بمعلومات حول استجابته بوضع إشارة(✓) إذا كانت صحيحة ووضع إشارة (✗) إذا كانت خاطئة كما يشار إلى تصحيح الاستجابة الخاطئة وبيان سبب الإجابة الخاطئة وتزويد المتعلم بعبارات تعزيزية مثل شكرا، أحسنت، ممتاز."[1]

من خلال ماسبق نرى بأن لكل نوع من هذه الأنواع أثر وعلاقة في موقف التعلم،باعتبار أن هذا الأخير يحدث نتيجة تفاعل بين البيئة التعليمية(منهج، معلم، وسائل...)وخصائص المتعلم الشخصية .

ب- حسب زمنها:

تم تصنيفها من خلال زمن إعطائها للمتعلم إلى :

* "**التغذية الراجعة الفورية:** وهي تلك التي تتصل بالسلوك الملاحظ، وتعقبه مباشرة وتزود الطرف الآخر بالمعلومات أو التوجيهات أو الإرشادات اللازمة لتعزيز السلوك أو تطويره أو تصحيحه، وغالبا ما تكون بشكل مكتوب، وتكون بصورة فردية ، وهذا النوع من التغذية الراجعة هو السائد في معظم طرائق التعليم الفردي، حيث يعدّأحد مبادئ التعليم الفردي. ويرى **بارك و جيتلمان(Park and Gittelman)** أن التغذية الراجعة الفورية تجذب انتباه المتعلمين إلى معلومات معينة يجب التركيز عليها، ويمكن تعريف التغذية الراجعة الفورية إجرائيا بأنها: تزويد المتعلم كتابيا بالإجابات النموذجية لأسئلة التقويم الذاتي، مما يساعده على التعرف إلى أن إجابته على الأسئلة صحيحة أو خاطئة بقصد تعزيز أو تعديل استجابته من أجل مساعدته على تحقيق أهدافه إلى درجة الإتقان"[2].

* "**التغذية الراجعة المؤجلة:** وهي تلك التي تعطى للمتعلم بعد مرور فترة من الزمن على استكمال العمل أو الأداء، وقد تطول هذه الفترة أو تقصر بحسب الظروف ومقتضى الحال.

[1]- ميسر خليل الحباشنة .مرجع سابق ،ص25

[2]- محمد محمود الحيلة .مرجع سابق .ص293.

* **التغذية الراجعة المعتمدة على المحاولات المتعددة:** وفيها يعلم المعلم المتعلم بأن إجابته على السؤال المطروح صحيحة او خاطئة ، وفي حالة الإجابة الخاطئة يطلب منه أن يحاول عدة مرات وأن يفكر في الجواب الصحيح قبل أن يزوده به.

سؤال ← جواب← صح أو خطأ ← حاول مرة أخرى←في حالة الخطأ ←جواب صحيح

* **التغذية الراجعة الصريحة:** وفيها يعلم المعلم المتعلم بأن إجابته على السؤال المطروح صحيحةأوخاطئة ، ثم يزوده بالجواب الصحيح في حالة الإجابة الخاطئة ، ثم يطلب منه أن ينسخ الجواب الصحيح على الورق مباشرة بعد رؤيته له.

سؤال ← جواب ←صح أو خطأ ← الجواب الصحيح ← إعادة كتابة الجواب الصحيح

***التغذية الراجعة غير الصريحة:** وفيها يعلم المعلم المتعلم بأن إجابته على السؤال المطروح صحيحة أو خاطئة ، ولكن قبل أن يزوده بالجواب الصحيح في حالة الإجابة الخاطئة يعرض عليه السؤال مرة أخرى ويطلب منه التفكير في الجواب الصحيح وتخيله في ذهنه، مع إعطائه مهلة محددة لذلك، بعد انقضاء الوقت المحدد، يزوده بالجواب الصحيح إن لم يتمكن من معرفته."[1]

بالنظر إلى ماقيل آنفا يمكن تصنيف التغذية الراجعة في إطار الزمن الذي تقدم فيه إلى فئتين ، فأما الأولى تتدرج فيها تغذية فورية وأخرى مؤجلة وأما الثانية فحسب المدة التي تستغرقها ، وتتدرج فيها ذات المحاولات المتعددة والصريحة وغير الصريحة ،وذلك أن لكل فئة عمرية خصائص معينة .

ج – حسب من يقدمها:

وهي الخاصة بمن يقدم التغذية الراجعة "يمكن أن يتلقى الطالب التغذية الراجعة من مصادر متعددة مثل المعلم او الزملاء وقد يرجع الطالب إلى معيار لفحص سلوكه مثل الرجوع إلى الكتاب أو القاموس ليقارن إجابته بما ورد في هذه المراجع.

[1]-محمد محمود الحيلة ، المرجع نفسه ، ص 293 ،294

وقد تكون التغذية الراجعة ذاتية، بمعنى أن يتأمل الطالب نشاطاته وسلوكاته و يحللها ويتعرف إلى جوانب الضعف والقوة فيها.

كما يتلقى التلميذ تغذية راجعة من أهله في المنزل الذين غالبا ما يقدمون له ملاحظاتهم على ما قام به من سلوك.

ومن المفيد أن تتعدد مصادر التغذية الراجعة لأن المصدر الفردي قد يقدم وجهة نظر خاصة،بينما تتكامل وجهات النظر الصادرة عن مصادر متعددة . ومن هنا يتحدث المربون عن تغذية راجعة كما هو مبين في الرسم التالي"[1]:

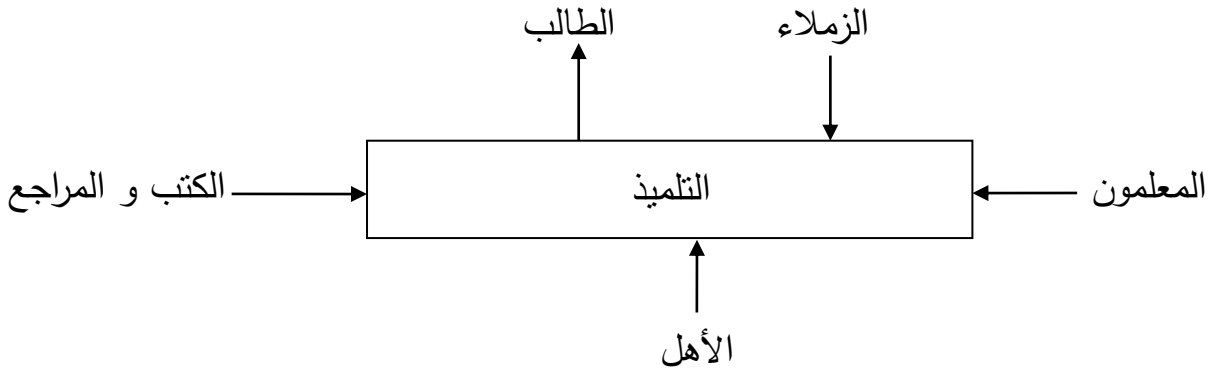

للتغذية الراجعة مصادر متعددة ، وهو الأمر الذي يجعلها متنوعة من حيث المنطلقات الفكرية ، ولا تقتصر على وجهة نظر واحدة ، وهذا التعدد يقدم صورة أكثر تكاملا يمكن أن تسهم في تحسين أداء المتعلمين .

د – حسب شكلها:

وتتضمن ثلاثة أنواع :

* "**التغذية الراجعة اللفظية** : وهي تلك التغذية الراجعة التي يُزوَّد بها المتعلم عن طريق الكلام ولا يستطيع المتعلم الرجوع إليها في أي وقت، مما يجعلها عرضة للنسيان .

[1]-ذوقان عبيدات ، سهيلة أبو السميد ، **استراتيجيات التدريس في القرن الحادي و العشرين (دليل المعلم و المشرف التربوي)** ، دار الفكرناشرون و موزعون،عمان،الأردن ، ط01 ، 2007،ص 283،284

* **التغذية الراجعة المكتوبة** : وهي تلك التغذية الراجعة التي يزود بها المتعلم عن طريق الكتابة و تعد أفضل من التغذية الراجعة اللفظية على اعتبار أن المتعلم يرجع إليها في أي وقت.

* **التغذية الراجعة المرئية** : وهي تلك التغذية الراجعة التي يحصل عليها المتعلم من خلال رؤيته لسلوكه الذي يعاد مرة ثانية أمامه و ذلك باستعمال جهاز التلفاز أو الحاسوب."[1]

ومن هنا نستخلص أنه كلما تشاركت أكثر من حاسة في تلقي التلميذ للتغذية الراجعة كلما كانت نتائجها فعالة أكثر.

3- خصائص التغذية الراجعة :

للتغذية الراجعة خصائص تميزها وتسعى من خلالها إلى النهوض بالعملية التعليمية التعلُّمية وهي :

أ - الخاصية التعزيزية :

*/ تعريف التعزيز:

يعرف العسكري التعزيز على أنه : "العملية التي بموجبها يكتسب المثير أو الحدث قوة تزيد من احتمالية تكرار السلوك الذي يليه " [2]

ويعرف في مجال التدريس بأنه : "العملية التي يقوم بها المعلم عند تقديم مثير/معزز لطالب معين لمكافأته على سلوك مرغوب فيه ،بغرض تشجيعه على إعادة تكرار هذا السلوك مرة أخرى "[3]

" تشكل هذه الخاصية مرتكزا رئيسا في الدور الوظيفي للتغذية الراجعة ،الأمر الذي يساعد على التعلم ،وقد ركز أحد الباحثين على هذه الخاصية من خلال التغذية الراجعة الفورية في التعليم

[1]- محمود عبد الفتاح ،**سيكولوجية التربية البدنية و الرياضية** ، دار الفكر العربي ، القاهرة،مصر،(د.ط)1995،ص 184

[2]- كفاح يحي صالح العسكري ،**نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية** ، دار تموز،دمشق، سوريا، ط 1 ،2012م ،ص20.

[3]-حسن شحاتة ،زينب النجار ،**معجم المصطلحات التربوية والنفسية** ، دار المصر اللبنانية ،القاهرة،مصر،ط 01. 2003 .ص109.

المبرمج ،حيث يرى أن إشعار الطالب بصحة استجابته يعزّزه ، ويزيد احتمال تكرار الاستجابة الصحيحة فيما بعد. " [1]

فالتعزيز يعتبر طاقة كامنة لا بد من وجودها لحدوث التعلم ،وذلك بتطويره وتنميته ، مما يؤدي إلى رفع مستوى أداء التلاميذ عن طريق اكتساب معارف ومهارات جديدة كانت حبيسة عقل التلميذ.كماتعد الخاصية التعزيزية للتغذية الراجعة مهمة جدا في العملية التعليمية التعلمية، وهي الركن الأساسي في تقدم وتطور المتعلم .

ب- خاصية الدافعية :

*/ تعريف الدافعية : يشير مصطلح الدافعية إلى "مجموع الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل إعادة التوازن الذي اختل ، فالدافع بهذا يشير إلى نزعة للوصول إلى هدف معين ، وهذا الهدف قد يكون إرضاء حاجات داخلية أو رغبات خارجية "[2].

" الدافعية هي تلك القوة الداخلية الذاتية التي تحرك الفرد و توجهه، لتحقيق غاية معينة يشعر بالحاجة إليها أو بأهميتها المادية أو المعنوية، بالنسبة له، و تُسْتَثَار هذه القوة المحركة بعوامل تتبع من الفرد نفسه (حاجاته، و خصائصه، و ميوله، و اهتماماته) ، أو من البيئة المادية أو النفسية المحيطة به (الأشياء و الأشخاص و الموضوعات و الأفكارو الأدوات)."[3]

" تشكل هذه الخاصية محورا هاما، حيث تسهم التغذية الراجعة في إثارة دافعية المتعلم للتعلم و الإنجاز و الأداء المتقن مما يعني جعل المتعلم يستمتع بعملية التعلم و يقبل عليها بشوق ، و يسهم في النقاش الصفي ، ممّا يؤدي إلى تعديل سلوك المتعلم."[4]

تثير هذه الخاصية رغبة المتعلم أو التلميذ في التعلم والارتقاء أكثر وبإرادته ورغبته ، وهي من العوامل الأكثر فعالية ونجاعة للتميز والنجاح.

---

[1]- بولحبالمربوحة نوار ،قيةرفيق،**التغذية الراجعة و دورها في تحقيق أهداف حصة التربية البدنية و الرياضية**،مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية،جامعة الشهيد حمة لخضر،الوادي،الجزائر،العدد20 ،2016 ،ص71

[2]-محي الدين توق وآخرون ،**أسس علم النفس التربوي** ، دار الفكرناشرون و موزعون،عمان،الأردن ،ط 3 ،2003م،ص201.

[3] - حسن شحاتة ،زينب النجار ، مرجع سابق ، ص 184.

[4] - بولحبالمربوحة،قيةرفيق،**التغذية الراجعة و دورها في تحقيق أهداف التربية البدنية و الرياضية**،مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية،العدد 20/ ديسمبر2016 ، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي ، ص71

ج- الخاصية الموجهة :

تعمل هذه الخاصية على" توجيه الفرد نحو أدائه فتبين له الأداء المتقن فيثَبته ، و الأداء غير المتقن فيحذفه، و هي ترفع من مستوى انتباه المتعلم إلى الظواهر المهمة للمهارات المراد تعلمها و تزيد من مستوى اهتمامه و دافعيته للتعلم ، فيتدارك مواطن الضعف و القصور لديه ، لذلك فهي تعمل على تثبيت المعاني و الارتباطات المطلوبة و تصحح الأخطاء و تعدل الفهم الخاطئ ، و تسهم في مساعدة المتعلم على تكرار السلوك الذي أدى إلى نتائج مرغوبة ، و هذا يزيد من ثقة المتعلم بنفسه و بنتائجه التعليمية." [1]

تسعى هذه الخاصية إلى توجيه سلوك المتعلم نحو المنحى الصحيح الأمر الذي يجعلنا نلاحظ تحسنا ملموسا في تعلمه و أدائه .

4- أهداف ا لتغذية الراجعة :

إن هدف التغذية الراجعة هو" تعديل سلوك الطالب لتلافي نقاط الضعف التي واجهها، وتأكيد الإيجابيات وتعزيزها، فالطلبة يحتاجون إلى تغذية قبلية وتغذية راجعة.فالتغذية القبلية تقدم للطالبالشروط التي سيتم تنفيذ العمل بها،كماتحدد مستوى الأداء ومستوى الإنجاز ، وبعد أنيبدأ الطالب بالأداء يمكن أن يتلقى التغذية الراجعة في أثناء قيامه بالعمل ، أو بعد الانتهاء من العمل ،لأن ذلك يعتمد على الهدف من تقديم التغذية الراجعة ".[2]

ويمكن إجمال أهداف التغذية الراجعة فيما يلي :

* "مساعدة الطالب على أن يمارس السلوك أو الأداء الصحيح قبل أن ينهي عمله ، فما يتلقاه من تغذية في أثناء قيامه بالعمل توجه سلوكه وأداءه نحو إنجاز جيد .

* إعطاءالطالبفرصة ممارسة الأداء ثم مقارنته بالأداء الصحيح .

فالطالب حين يحل مسألة أو يجيب عن سؤال ، فإن مايتلقاه من تغذية راجعة بعد انتهائه من العمل تعمل على تحسين أدائه وتعريفه بنقاط قوته وضعفه .

---

[1]- ربحي مصطفى عليان، محمد عبد الدبس، **وسائل اتصال تكنلوجيا التعلم** ، دار صفاء للنشر و التوزيع،عمان،الأردن، ط1 ، 1999، ص72

[2]- ذوقان عبيدات ، سهيلة أبو السميد.مرجع سابق .ص284.

* تجعل التغذية الراجعة التلميذمتشوقا لمعرفة أدائه ومعرفة نتائج جهوده ، خاصة إذا قدمت بالاستراتيجيات الملائمة .

* مساعدة الطلبة على وضع المعايير الخاصة للحكم على أعمالهم ، بحيث يوجهوا أنفسهم ذاتيا ."[1]

مما سبق نخلص إلى أن للتغذية الراجعة أهدافا عدة تساعد على إنجاح العملية التعليمية التعلُّمية وذلك من خلال جعل المتعلم مرتاحا أثناء القيام بواجبه ومتقبلا لما يقدمه له المعلم من نصائح وتوجيهات في صيغة تغذية راجعة .

[1]- ذوقان عبيدات ، سهيلة أبو السميد.مرجع سابق .ص285.

الفصل الأول : التغذية الراجعة

المبحث الثاني :التغذية الراجعة مبادئ وكيفيات .

1- المبادئ التي تقوم عليها التغذية الراجعة .

2- كيفية تقديم التغذية الراجعة .

1- المبادئ التي تقوم عليها التغذية الراجعة :

يؤكد العديد من التربويين أن التغذية الراجعة لكي تتسم بالفاعلية و النجاح لا بد من توافر مجموعة من المبادئ التي تقوم عليها ، وهي كالآتي :

أ- "**مبدأ الاستمرارية** : وهذا المبدأ يهتم بضرورة الاستمرار في تزويد المتعلم بنتائج أدائه ، حتى يحسن من مستوى أدائه بشكل مستمر .

ب- مبدأ الفهم المشترك : وهذا المبدأ يشترط على جميع القائمين بتوفير التغذية الراجعة و تحليلها و تفسيرها بشكل واضح و مشترك بينهم ، بحيث يكون لديهم القدرة على وضع الحلول العلاجية و الإرشادية للسلوك .

ج- مبدأ الغاية : يشير هذا المبدأ إلى أن التغذية الراجعة ليست هدفا في حد ذاتها ، بل وراءها غرض يتمثل في أن استخدام المعلومات الناتجة عن التغذية الراجعة لتحسين أداء المتعلمين ، و تطوير عملية التعلم و استخدامها كشكل من أشكال المعرفة و ليست كعملية آلية."[1]

و تضيف كل من غادة جلال عبد الحكيم ، و زينب علي عمر ، بأنه لكي ينجح المعلم في استخدام التغذية الراجعة في المواقف التعليمية و يحقيق التطور المنشود في العملية التعليمية فلا بد ممّا يلي:

- "يجب أن تتصف التغذية الراجعة بالدوام و الاستمرارية .
- يجب أن تتم التغذية الراجعة في ضوء أهداف محددة .
- يتطلب فهم نتائج التغذية الراجعة فهما عميقا ، مع تحليل النتائج بدقة .
- أن تتصف عملية التغذية الراجعة بالشمولية ، بحيث تشمل عناصر العملية التعليمية و جميع المتعلمين."[2]

1- إيمان شعبان إبراهيم ، **أثر مستوى التغذية الراجعة الموجزة و التفصيلية في بيئة التعلم المصغر عبر الويب النقال على تنمية مهارات برمجة مواقع الانترنت التعليمية لدى طلاب معلمي الحاسب الآلي** ، المجلة التربوية ، العدد 73 ، جامعة الزقازيق،مصر، 2020م ،ص99

2- براهيمي قدور ،**أثر التعليم المصغر بالأسلوبي التدريبي و التبادلي على تعلم بعض المهارات الأساسية لدى ممارسي الكرة الطائرة 13-15سنة** ، مذكرة ماجيستير تخصص مناهج و طرائق التدريس في التربية البدنية، قسم التربية البدنية و الرياضية ، 2011، مستغانم ،ص49.

و يشير كل من منال عبد العال، و محمد عطية خميس ، إلى بعض مبادئ النظرية السلوكية التي يعتمد عليها تصميم التغذية الراجعة ، نذكر منها مايلي :

-" تحديد مهمة التعلم الرئيسية و تحليلها إلى سلسلة متتابعة من المهمات الرئيسية و الفرعية.

- صياغة الأهداف السلوكية و تحديد السلوك المطلوب تعلمه ، و إخبار الطلبة بها .

- تقسيم تتابع عرض المحتوى و تقسيم كل تتابع إلى خطوات صغيرة ، و صياغتها بشكل متدرج من البسيط إلى المعقد ومن الملموس إلى المجرد لمساعدة المتعلم على الفهم .

- تقديم الأنشطة و التدريبات الموجهة و المصحوبة بالشرح المناسب و التعليمات و التوجيهات و الإجراءات اللازمة لاكتساب المعلومات و المهارات المطلوبة مع إتاحة الفرصة للتدريب و الممارسة و إعطاء الوقت الكافي لذلك لحفظ التعلم و بقاء أثره."[1]

من خلال ماسبق تكون التغذية الراجعة أكثر فاعلية و نجاعة إذا بنيت على جملة من الأسس و المبادئ، التي من شأنها تنمية قدرات و مهارات المتعلم في اكتشاف أخطائه و تصحيحها بغية تحسين أدائه و الرفع من مردود العملية التعليمية التعلمية .

2- كيفية تقديم التغذية الراجعة :

إن أسلوب تقديم التغذية الراجعة يؤثر سلبا أو إيجابا على الطلبة ، فالتغذية الراجعة غير المناسبة تولد مشاعر سلبية و حادة ، و لذلك فإن من المهم أن نتحدث عن كيفية تقديم تغذية راجعة إيجابية .

*** " التغذية الراجعة الفورية مقابل التغذية الراجعة المؤجلة :**

فلا يمكن أن يبقى الطالب منتظرا فترة طويلة حتى يطلع على نتائج أدائه و لا يجوز أصلا أن ننتظر حتى النهاية و نقول للطالب كان أداؤه جيدا أو ضعيفا . إن المعلمين يمارسون كثيرا التغذية الراجعة غير الفورية و هذا يتضح في :

أ- الانتظار حتى نهاية العام لإصدار نتائج النجاح و الرسوب .

ب- عدم تصحيح أوراق الامتحان فوراو إعادتها إلى الطلبة بعد فترة طويلة مما يفقدها تأثيرها.

[1]- إيمان شعبان إبراهيم ، مرجع سابق ،ص 100

ج- مناقشة الطالب في السلوكات السلبية بعد مرور فترة زمنية على حدوث مثل هذه السلوكات."[1]

*** "التغذية الراجعة الوصفية مقابل التغذية الراجعة الحكمية :**

ما يحتاج إليه الطالب هو وصف سلوك قام به أكثر مما يحتاج إلى إصدار حكم على ما قام به ، و لذلك يعتبر كثير من المربين و علماء النفس أن النقد و المدح كلاهما ضار . و أن ما يحتاج إليه الطالب أن يفهم سلوكه و يوجه سلوكه نحو مبدإ أو قاعدة سليمة .

مثال : أراد معلم أن يشكر طالبا فقال له : إنك ساعدت زميلك ، مما أثر على تحسين أدائه . شكرا لك .

لقد أوضح المعلم السلوك الجيد ، و أوضح توافق سلوك الطالب مع معيار السلوك الجيد و هو المساعدة التي حققت تأثيرا واضحا .

مثال على شكر خاطئ : شكرا لك قمت بعمل ممتاز .

لكن ماهو هذا العمل ؟ لماذا كان ممتازا ؟ ستبقى الإجابات غامضة لدى الطالب الذي تلقى هذه التغذية و لدى بقية الطلبة . إن هناك من المربين من يعتقدون أن من يمدح أو ينقد لا يرضي إلاّ نفسه و لا يؤثر بالطالب الممدوح أو الذي تلقى النقد . إذن التغذية الراجعة يجب أن تكون وصفية ."[2]

إذن فللتغذية الراجعة وقت محدد يجب أن لا نتجاوزه حتى لا تفقد فعاليتها كما أن التغذية الراجعة يجب أن تركز على السلوك الذي قام به المتعلم لا على المتعلم ذاته .

*** " التغذية الراجعة المستقبلية مقابل الماضوية :**

إن التغذية الراجعة التي تقتصر على تعزيز سلوك قام به الطالب في الماضي قليلة الأثر وغالبا ما تكون حكمية :مدحا أو نقدا وحتى إن كانت وصفية فهي تصف سلوكا انتهى ، وليس المطلوب من الطالب أن يكرر سلوكا منتهيا بمقدار ما يطور هذا السلوك مستقبلا.

---

[1]- ذوقان عبيدات ، سهيلة أبو السميد ، مرجع سابق ، ص285

[2] - ذوقان عبيدات ، سهيلة أبو السميد ، المرجع نفسه ، ص 285 ،286

فالتغذية الراجعة المفيدة لا تكتفي بالتعليق على الماضي بل تمتد لتصل إلى تحسين هذا السلوك وتطويره."[1]

*** التغذية الراجعة ليست تقييما أو حكما :**

كما أنّها "لا تسمى التغذية تقييما أو حكما،فالحكم والتقويم يؤدي إلى الرفض أو إلى الدفاع والتبرير. ونحن لسنا في حاجة إلى إضعاف الطالب لكي يدافع عن نفسه ، ولا إزعاجه لكي يرفض ويبرر. إن التغذية الراجعة سواء كانت من المعلم إلى الطالب ،أو من أي مصدر إلى أي شخص يجب أن تسعى إلى المراجعة والتطوير ووضع الخطة للتحسين . وإن أي تغذية راجعة مهدِّدة ناقدة لن تكون ذات نتائج إيجابية ."[2]

*** التغذية الراجعة التي ترتكز على الكل لا على الخطأ:**

الخطأ ليس فشلا بل هو بداية للتعلم ، " يحاول بعض المعلمين أن يركزوا على الخطأ ، باعتبار السلوكات الصحيحة هي السلوك الطبيعي، لذلك تشير الدراسات أن المعلمين يستخدمون عبارات سلبية خمسة عشر ضعفَ العبارات الإيجابية التي يطلقونها .مما يشير أنهم يركزون على الأخطاء والعيوب .إن هدف التغذية الراجعة زيادة الرضا وتنمية العلاقة وبناء الفريق،و البناء على النجاحات و التغلب على الصعوبات. و ليس بينها أهداف ساخرة أو محبطة ."[3]

فالتغذية الراجعة ليست مجرد قبول للواقع و التعليق عليه و لا تقييما أو حكما، بل ترمي إلى التطوير و التحسين و الدعم ، كما أنه يجب على الشخص الذي يقدمها أن لا ينظر للخطإ على أنه إخفاق بل هو بداية للتعلم .

*** " لا تفقد هدفك ،الهدف هو التعلم والتحسين والتطوير :**

إن خبرات الماضي والتعليق عليها يهدفان إلى التعلم من الماضي إلى تحسين المستقبل ، ومن هنا فإن هدف التغذية الراجعة الذي يجب أن يكون في ذهن المعلم هو :

1- ذوقان عبيدات ، سهيلة أبو السميد ، مرجع سابق .ص 286
2- ذوقان عبيدات ، سهيلة أبو السميد ، المرجع نفسه .ص 287
3- ذوقان عبيدات ، سهيلة أبو السميد ، المرجع نفسه والصفحة ذاتها

- تعريف الطالب بإمكاناته : الحالية والمستقبلية .
- الاستمتاع بعلاقة وروابط تعلم إيجابية ، و تحسين التعلم و تطويره.

*** لا تعط جميع أهدافك نفس الأولوية :**

إن المعلمين يمتلكون مستويات من الأهداف، فهناك أهداف يجب أن تنجز وأهداف يمكن أن تنجز، وأهداف يمكن تأجيلها . إحداث التغيير لا يتم بالضغط أو النقد أو السخرية ، كما أن المتعلم يحتاج إلى وقت كاف لإحداث هذا التغيير فهو لا يتم فجأة ".[1]

*** " التغذية الراجعة تقدم للجميع ولا ترتكز على أحد بعينه :**

يحتاج جميع الطلبة إلى التغذية الراجعة ، ولا يجوز إهمال الطلبة الذين يقومون بالأداء الصحيح و التركيز على الطلبة الذين يواجهون صعوبات أو بطيئي التعلم،فجميع الطلبة يشعرون بالحاجة إلى التغذية الراجعة .

*** لا تقيم الأداء فقط . قيم ظروف الأداء :**

لا تركز على الأداء وكأنه شيء منفصل عن الظروف التي تم فيها هذا الأداء. فالتغذية الراجعة يجب أن تراعي جميع العوامل التي يعيشها الطالب و تؤثر على أدائه، و لا تطلب منه مستحيلات لايستطيع تحقيقها .

*** لا تقدم التغذية الراجعة بأسلوب الفراشة بل بأسلوب النحلة :**

تقدم التغذية الراجعة ضمن خطة لها أهدافها الواضحة، و لا تقدم عشوائيا أو تنقل من موضوع إلى آخر ، بل ترتكز على الهدف حتى يتحقق ، و لذلك يعلن المعلم هدفه و يوجه الطلبة نحو الهدف ، و يقدم لهم تغذية راجعة مرتبطة به .(تنتقل الفراشة من زهرة إلى أخرى عشوائيا لكي تستمتع ، بينما تبقى النحلة على الزهرة حتى تحقق كل هدفها).

[1]- ذوقان عبيدات ، سهيلة أبو السميد ، مرجع سابق .ص 288

*** قدم التغذية الراجعة بأسلوب المحاور لا أسلوب المطرب أوالعزف المنفرد:**

إن التغذية الراجعة لا تتبع من السلطة الفوقية ، و ليست توجيهات أبوية أو تربوية من طرف أكبر إلى طرف أصغر . فالتغذية الراجعة طريق في اتجاهين : يقدم المعلم و يستمع الطالب ، ويتحدث الطالب و يستمع المعلم ، أو يتحدثان معا و يتحاوران للوصول إلى السلوك الصحيح."[1]

وختاما نخلص إلى أن الكيفيات المتعددة و المتنوعة لتقديم التغذية الراجعة لها دور فعال و مباشر في تحسين العملية التعليمية التعلمية ، بحيث تساعد على رفع المستوى التحصيلي للمتعلمين و تحسّن من سلوكهم .

[1]- ذوقان عبيدات ، سهيلة أبو السميد ، مرجع سابق ، ص 289 ، 290

الفصل الأول : التغذية الراجعة

المبحث الثالث :مهارات استخدامها ومراحلها وأثرها في العملية التعليمية.

1- مهارات استخدام التغذية الراجعة.

2- المراحل التي يمر بها المعلم قبل إعطاء التغذية الراجعة .

3- دور المعلم في إدارة الظروف التي تؤثر في التغذية الراجعة .

4- أثر التغذية الراجعة في العملية التعليمية التعلمية.

1- مهارات استخدام التغذية الراجعة :

بما أن التغذية الراجعة هي تعزيز الاستجابات الصحيحة و تصحيح الاستجابات الخاطئة ، فإنها"تفيد كثيرا في توجيه السلوك الجيد و استمراره ، و الكف عن السيئ و التوقف عن تكرار حدوثه . و هناك التغذية الراجعة الإيجابية التي تدفع التلميذ إلى الاستمرارعلى إظهار السلوكيات المرغوب فيها كقول المعلم للتلميذ الهادئ الملتزم :(تعجبني تصرفاتك) و(كم أرتاح لسلوكياتك المهذبة)، كما إن هناك التغذية الراجعة السلبية و التي تتمثل في قول المعلم للتلميذ المشاكس:(لا أحب أن أراك هنا) أو (أتمنى لو أجدك يوما واحدا تتصرف كإنسان) مثل استخدام هذه الأقوال تدفع التلميذ إلى الإصرار على التصرف بشكل سيء ذلك لأن المعلم كون عنه فكرة سيئة مسبقا.

و لعل استهزاء المعلم بالتصرف غير اللائق الذي يقوم به تلميذ ما ، يدفعه إلى الاستمرار في ممارسة ذلك التصرف كردة فعل سلبية على أسلوب المعلم في التهكم و الاستهزاء . و هنا يجب على المعلم الواعي اللجوء إلى الأسلوب الإيجابي في التغذية الراجعة كتعزيز سلوك مرغوب فيه من قبل تلميذ ما و غض الطرف عن السلوكيات الأخرى غير المرضية .

إن استخدام المعلم للتغذية الراجعة لا يتوقف عند سلوكيات التلميذ سواء المرضية منها أو غير المرضية ، لكنها تلازم عملية التعليم بكل أبعادها و بكل جزئياتها حيث يتوجب على المعلم استخدامها في كل عمليات الممارسة و التطبيق إذ أنها وسيلة هامة من وسائل التفاعل الاجتماعي و الإنساني بين الناس.

ومن المؤكد أن توظيفها يعتبر كفاية أساسية ينبغي أن يتقنها المهتمون بتشكيل السلوك التعليمي و المهني ، فمن خلالها يتعلم المرء كثيرا من المعلومات و المهارات و القيم و الاتجاهات ، و بها أيضا يجري شحذ القدرات الشخصية و تشكيلها لدى الآخرين عن طريق مهارات الإنصات و التعبير و التلميح و الإيماء . فمهارات التواصل اللفظية منها و غير اللفظية تعد مهارات أساسية في تعزيز التغذية الراجعة." [1]

[1]- رافدة الحريري:**طرق التدريس بين التقليد و التجديد** ،ط1،دار الفكر ناشرون و موزعون،عمان،2010، ص164-165

نخلص إلى أن طريقة تقديم التغذية الراجعة تحتاج إلى كفاءة عالية عند من يقدمها ، وذلك حتى تستطيع أن تؤتي أكلها ،ويتقبلها المتعلم ويستفيد منها .

2- المراحل التي يمر بها المعلم قبل إعطاء التغذية الراجعة :

قبل تقديم التغذية الراجعة لابد على المعلم من :

- " ملاحظة الإنجاز و جمع المعلومات .
- مقارنة الإنجاز مع الهدف و المعيار .
- الوصول إلى ملخص حول ما إذا كان الإنجاز صحيحا أو خاطئا .
- إعطاء التغذية الراجعة (المرتدة) المناسبة ".[1]

3- دور المعلم في إدارة الظروف التي تؤثر في التغذية الراجعة :

يعد دور المعلم في إدارة الظروف التي تؤثر على التغذية الراجعة ، أو يجعلها أكثر مناسبة لتزويد الطلاب بالمعلومات اللازمة ، بعد تقديم العمل الذي يكلفون به ، دورا هاما و مفيدا ، لذا من أجل تحقيق هذا الدور يجب مراعاة التالي :

أ- " التأكد من استيعاب الطلاب لمعلومات التغذية الراجعة : إن من الضروري على المعلم الجيد ألاّ يفترض أن الطلاب يستوعبون التغذية الراجعة لمجرد أنها قريبة منهم ، بل إنه يقدم معلومات التغذية الراجعة من خلال تركيز انتباه الطلاب عليها ، ومن خلال توجيه الطلاب أثناء تقديمها .

ب- التأكد من أن الطلاب يفهمون العلاقة الرابطة بين أعمالهم و ما يقدمه المعلم من تغذية راجعة :قد يظن المعلم أحيانا أن ما يقدمه لطلابه من تغذية راجعة أنها واضحة بالنسبة لهم ، لكونها واضحة بالنسبة له ، لكن الأمر مختلف جدا ، فغالبا ما تكون المعلومات التي يقدمها المعلم للطلاب غير واضحة لهم ، لذلك يجب عليه أن يستخدم كلمات تحدد العمل بشكل واضح ، يمكن الطلاب من الاستفادة منها .

---

[1]- مروان عبد المجيد إبراهيم :**التعلم الحركي و النمو البدني في التربية الرياضية**،ط1،دار الرضوان للنشر و التوزيع ،عمان، الأردن ،2014، ص223

ج- إعلام الطالب بالهدف المرغوب تحقيقه :عندما يعرف الطالب الهدف أو الغاية من العمل الذي يكلف به ، فإنه يستطيع أن يخطط للاستراتيجية التعلمية ، و يستطيع أيضا أن يبحث بين المثيرات الكثيرة عن المعلومات المهمة،إن معرفة الهدف تعتبر مهمة بالنسبةللسلوك و الانضباط و التعلم الأكاديمي ، وعلى الطالب أن يعرف السلوك المتوقع منه

د- على المعلم مراعاة اتساق(انتظام) تقديم التغذية الراجعة في الحال كلما أمكن ذلك من الصعوبة بمكان ، إن لم يكن مستحيلا أن يقدم المعلم لكل طالب تغذية راجعة فورية عندما يكون عدد طلابه ما يقرب من (15) خمسة عشر طالبا أو أكثر في حجرة الدراسة . لذلك هناك بعض المقترحات التي قد تساعد الطلاب على ربط التغذية الراجعة مع العمل حتى عندما يتم تأجيلها :

* عند تعيين مهمة جديدة ينبغي شرحها فورا للطلاب ، كحل الأمثلة المتعلقة بها، و التحدث عما ستفعله أثناء العمل .

* أن يطلب المعلم من الطلاب حل عدد من الأمثلة مع مراقبته لهم ، و مناقشة الأخطاء و كيفية تصحيحها .

* قبل تعيين العمل الجديد عليه التأكد من أن الطلاب يستطيعون حل الأمثلة بنجاح .

* أن يعطي المعلم الطلاب فرصة لتصحيح محاولاتهم التدريبية ، و يتعين عليه أن يختار بشكل عشوائي عددا من الأوراق لإعادة تفقدها ، و التأكد من أن تصحيح الطلاب لها بشكل صحيح .

* عندما يعيد المعلم الأوراق التي قام بتصحيحها ، يجب عليه أن يخصص وقتا لمناقشتها ، و عندما يتم تأجيل التغذية الراجعة ، فإن الطلاب غالبا ما ينسون العمل ، لذا يحتاجون المعلم لمساعدتهم في تذكره ."[1]

[1]- علي منصور، **مجلة التربوي**،جامعة المرقب ، كلية التربية الخمس ، ليبيا ،العدد 22 ، يناير 2023 ، ص202

نستنتج أن للمعلم دورا لايستهان به في عملية تقديم التغذية الراجعة للمتعلمين ، فهو الذي يوجههم ويضعهم في المسار الصحيح للتعلم ،وذلك بالإستيعاب الجيد للتغذية الراجعة المقدمة لهم والتعرف على الهدف المراد الوصول إليه.

4- أثر التغذية الراجعة في العملية التعليمية التعلمية :

للتغذية الراجعة دور فعال في تحسين العملية التعليمية التعلُّمية ،ولها كل الفضل في تثبيت المادة المتعلمة بشكل صحيح في ذهن المتعلم ،بل وتعد التغذية الراجعة العنصر الأساسي في العملية التعليمية التعلُّمية، ولا تكتمل عمليتا التعليم والتعلم إلا بها ،و يجب أن ترافق عمليات الممارسة والتدريب في أثناء التعلم.و أن تأتي بعد إجراء الاختبارات اليومية أو الشهرية أو حتى بعد الامتحانات النهائية،وإلا فما فائدة عمليات التقويم هذه إن لم يتبعها تصحيح للإجابات الخاطئة وتعزيز للإجابات الصحيحة.

والنقاط التالية تبين لنا الأثر الكبير الذي تتركه التغذية الراجعة في العملية التعليمية :

- " تعمل التغذية الراجعة على إعلام المتعلم بنتيجة تعلمه سواء كانت صحيحة أو خاطئة ، مما يقلل القلق والتوتر الذي قد يعتري المتعلم في حالة عدم معرفته نتائج تعلمه .

- تعزز قدرات المتعلم وتشجعه على الاستمرار في عملية التعلم ،وخاصة عندما يعرف بأن إجابته عن السؤال كانت صحيحة ،وهنا تعمل التغذية الراجعة على تدعيم العملية التعليمية التعلمية .

- معرفة المتعلم أن إجابته كانت خاطئة و ما السبب لهذه الإجابة الخاطئة يجعله يقتنع بأن ما حصل عليه من نتيجة أو علامة كان هو المسؤول عنها، ومن ثم عليه مضاعفة جهده و دراسته في المرات القادمة.

- إن استخدام التغذية الراجعة من شأنها أن تنشط عملية التعلم وتزيد من مستوى الدافعية للمتعلم ".[1]

[1]- محمد محمود حيلة ،مرجع سابق ،ص 294،295

– " تعرّف عملية التغذية الراجعة المتعلم أين يقف من الهدف المنشود، وما إذا كان يحتاج إلى فترة طويلة لتحقيقه، أم أنه قريب منه، أي أن التغذية الراجعة تبين للمتعلم اتجاه سير تقدمه في العملية التعليمية التعلمية .

–تعرف المتعلم أين هو من الأهداف السلوكية التي حققها غيره من رفاق صفه، و التي لم يحققوها بعد، و بالتالي: فقد تكون هذه العملية بمثابة تقويم ذاتي للمعلم و أسلوبه في التعليم و معرفة ماإذا كانت الأهداف التي رسمها واقعية أم غير واقعية ." [1]

و تكمن أهمية التغذية الراجعة بالنسبة للمعلم و المتعلم في النقاط التي ذكرها **محمد نور** وهي:

– " من السلوك السائد الذي لايكاد يخلو منه التعليم الفصلي .

– من الآليات التي تساعد المعلم في بلورة الدرس أو المادة التعليمية و صياغتها فضلا عن أنها تزود المتعلم بمعلومات تشير إلى مدى استجابته .

– من الأساليب التي تضبط أداء الدارس و تعززه .

– من الوسائل التي تشجع الدارس على التفاعل الصفي .

و على المعلم أن يكون حذرا في التغذية الراجعة بشقيها الإيجابي و السلبي ، فعند طرح الجانب الإيجابي يستحسن انتقاء ألفاظ المدح مثل : أحسنت ، جيد ، ممتاز،حسن وغيرها ، وأن يختار لكل لفظ الموضع المناسب من غير مبالغة ، و ألاّ يكون اللّفظ بمثابة لازمة للمعلم، كلما أجاب المتعلم إجابة سهلة أو صعبة يفرغ عليه المعلم لفظ "ممتاز" أو من مدلوله، ويصير مجرد لازمة كما ذكرنا سابقا تجري على لسان المعلم .

– و ممّا يجب الإشارة إليه تحفيز و تشجيع الضعاف لغويا بتوجيه الأسئلة السهلة لهم حتى يجد المعلم فرصة للثناء عليهم .

– أما التغذية الراجعة السالبة فهي محك الاختبار للمعلم ، فعليه أن يكون حصيفا(حكيما)و ذكيا عند تصويب الأخطاء أي لا يهين المتعلم ، ولا يعيقه في تواصله اللغوي ، و مما هو مفيد في

[1]– محمد محمود حيلة ،مرجع سابق ،ص 295

تصحيح الأخطاء أن يقوم المتعلم بنفسه بتصحيح خطئه تحت إشراف المعلم، فيجب على الأخير ألاّ يتعجل تصحيح خطإ المتعلم، لأنه أدرك خطأه يصعب أن يكرّره مرّة ثانية ."[1] يظهر أثر التغذية الراجعة فيما سبق في كونها العنصر الأساسي في العملية التعليمية التعلمية، و ذلك من خلال إعلام المتعلم بنتيجة تعلمه و تعزيزه و تشجيعه على الاستمرار في عملية التعلم ،وعدم إهانته .

الخلاصة:

تعد التغذية الراجعة العمود الفقري لإنجاح العملية التعليمية التعلمية .وذلك للدور البارز الذي تلعبه في زيادة الدافعية لدى المتعلمين وتحفيزهم لبلوغهم أهدافهم المرجوة . إضافة إلى تعزيز معلوماتهم وتثمينها أو معالجتها . وقد أصبح استخدام التغذية الراجعة أمرا رئيسا من قبل الأساتذة وأداة فعالة لإنجاح عملية تبليغ الرسالة على أكمل وجه . بغرض تأكيد المعلومات الصحيحة وتثبيتها من جهة والكشف عن جوانب القصور وتصحيحها من جهة أخرى .

[1] - عبد الله معروف،**تعليم و تعلم اللغة العربية مقاربة لسانية تطبيقية** ،كتاب إلكتروني من شبكة الألوكة (www.alukah.net). ص 120،121،122

الفصل الثاني : التقويم التربوي

المبحث الأول :التعريف والخصائص والمبادئ التي يقوم عليها التقويم التربوي.

1- تعريف التقويم التربوي .

2- الفرق بين التقويم والتقييم والقياس .

3- خصائص التقويم التربوي .

4- المبادئ التي يقوم عليها التقويم.

تمهيد :

يتطلب أي نشاط يقوم به الإنسان في أي مجال من مجالات الحياة التوقف في محطات معينة ،قصد التحقق من مدى التقدم الذي أحرزه ، وتحديد نوع المشكلات التي يمكن أن تكون قد أثرت في نتائج هذا النشاط ، وفي المجال التربوي فإن تقويم تعلم المتعلم هو أهم محتويات العملية التعليمية التعلُّمية ،فبواسطته يمكن الحكم على مدى امتلاك الكفاءة ، فالتقويم ليس خطوة من خطوات العمل التربوي ، وإنما هو عملية مستمرة في جميع الأنشطة التربوية المختلفة.

1- تعريف التقويم التربوي :

- يعرف **بنيامين بلوم** التقويم التربوي : " إصدار حكم لغرض ماعلى قيمة الأفكار و الأعمال و الحلول و الطرق و المواد...إلخ، وهو يتضمن استخدام المحكات و المستويات و المعايير لتقدير مدى كفاية الأشياء و دقتها و فعاليتها، ويكون التقويم إما كميا أو كيفيا."[1]

- و يعرفه **سيد و سالم** على أنه : "عملية نظامية مستمرة ترمي إلى تحديد مدى تحقيق العملية التربوية لأهدافها، أي تحديد نواحي القوة و نواحي الضعف في كل مكونات المنظومة التربوية لكي يتم علاج نواحي الضعف و تعزيز نواحي القوة فيها."[2]

- أما **الصمادي و زميله** فيعرفان التقويم بأنه :" عملية منظمة لجمع و تحليل المعلومات بغرض تحديد درجة تحقق الأهداف التربوية و اتخاذ القرارات بشأنها لمعالجة جوانب الضعف و توفير النمو السليم المتكامل من خلال إعادة تنظيم البيئة التربوية و إثرائها."[3]

[1]- اسماعيل دحدي،مزياني الوناس،**التقويم التربوي مفهومه و أهميته** ،مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية ،جامعة قاصدي مرباح،ورقلة،الجزائر،العدد31، 2017،ص 117

[2]- رافدة الحريري ،**التقويم التربوي** ،دار المناهج للنشر و التوزيع ،عمان،الأردن ،ط1 ، 2012 .ص 16.

[3]- رافدة الحريري ،المرجع نفسه ، ص 17.

– وقد عرفه **لوجندر** على أنه "حكم كيفي أو كمي حول قيمة الشيء أو عملية أو موقف أو منظومة من خلال مقارنة الخصوصيات الملاحظة بمعايير موضوعة انطلاقا من محكات مصرح لها مسبقا بهدف تقديم معطيات تصلح لاتخاذ القرار في استمرارية مرمى أو هدف الحكم والتفسير الذي نعطيه لنوعية أو قيمة الموضوع المدروس من منظور لاتخاذ القرار"[1]

من خلال ما سبق يتضح لنا أن التقويم هو عملية إصدار الحكم على ظاهرة تعليمية بغرض تحديد درجة تحقيق الأهداف التربوية والوقوف على المشاكل ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لها .

2– الفرق بين التقويم والتقييم والقياس :

من الأخطاء الشائعة التي يقع فيها البعض استخدام مصطلحات التقويم والتقييم والقياس في العملية التعليمية كمترادفات ، وفيما يلي توضيح للفرق بين المصطلحات الثلاثة :

أ– **القياس :**" يستخدم القياس في التربية و علم النفس بصورة واسعة المجال، حيث يتم الاعتماد على وسائله في الوقوف على مستوى تحصيل الطلاب أو قدراتهم و استعداداتهم و درجة ذكائهم، هذا بالإضافة إلى التعرف على ميولهم و دوافعهم و اتجاهاتهم و قيمهم، و ما تتصف به شخصياتهم من سمات .

و يعرّف **ك.بين** (bean.K) القياس أو الاختبار بأنه : مجموعة مرتبة من المِتْرَات أُعِدّت لتقيس بطريقة كمية أو بطريقة كيفية بعض العمليات العقلية أو السمات أو الخصائص النفسية. و الإختبارات أو المقاييس طبقا لهذا التعريف تتضمن كل الوسائل التي يطبقها جامع المعلومات للوقوف على المعارف و المهارات التحصيلية، و الوسائل المستخدمة في التعرف على القدراتو

[1]- محمد عثمان **أساليب التقويم التربوي** ط1.دار أسامة .عمان .الأردن ..2011.ص16

الاستدلالات و غيرها من السمات أو الخصائص الشخصية ، هذا بالإضافة إلى الطرق المستخدمة في الحكم على سلوك الأفراد و مقارنتها." [1]

ب- التقييم: "هو عملية يتم فيها استخدام البيانات الناتجة عن القياس في إصدار أحكام حول الظاهرة موضع التقييم ، فإذا أخذنا تقييم تحصيل المتعلم على سبيل المثال ، فهو عملية إصدار حكم على ما يعرفه المتعلم استنادا إلى أدائه في أداة قياس مناسبة ، وهي اختبار تحصيلي في هذه الحالة" .[2]

ج-التقويم :"هو عملية يتم فيها استخدام البيانات الناتجة عن القياس في إصدار أحكام حول الظاهرة موضوع التقويم والاستفادة من هذه الأحكام في اتخاذ قرارات مناسبة حول السبل والوسائل التي يمكن اتباعها في علاج أوجه القصور وتلافي السلبيات وتذليل الصعوبات".[3]

ويتضح من خلال ذلك أن عملية التقويم تتضمن كلا من القياس والتقييم فهما جانبان أساسيان تعتمد عليهما عملية التقويم في جمع البيانات وإصدار الأحكام.

3- خصائص التقويم :

للتقويم السليم أسسه و خصائصه التي لابدّ من توافرها لكي يحقق الفائدة المرجوة منه، ومن هذه الخصائص :

-"**التقويم عملية مستمرة:** هذا يعني أنّ التقويم ليس شيئا يأتي في نهاية التدريس فحسب بل ينبغي أن يسير جنبا إلى جنب مع العملية التعليمية .

- **التقويم عملية تعاونية شورية** : بما أن بناء المنهج الحديث يشترك فيه كل من لديه علاقة بالعملية التربوية عندئذ ينبغي أن يكون التقويم المصاحب للمنهج كذلك. بمعنى أن لا

[1]- عبد القادر كراجة، **القياس و التقويم في علم النفس(رؤية جديدة)**،ط1،دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع،عمان ،الأردن،1997، ص100-101

[2]-عفت مصطفى الطنطاوي،**التدريس الفعال(تخطيطه،مهاراته،استراتيجياته،تقويمه)**،ط1 .دار المسيرة .عمان .الأردن 2009 ص 226

[3]- عفت مصطفى الطنطاوي.المرجع نفسه، ص227

ينفرد به شخص واحد بل يشترك فيه الجميع(التلميذ–المعلم–المشرف التربوي–الآباء) و كل منهم له دور هامّ في عملية التقويم .

– **التقويم عملية موضوعية :** بمعنى أن يقوم التقويم على أسس عادلة بعيدة عن التحيز و الذاتية .

– **التقويم عملية مبنية على أساس علمي من الصدق و الثبات و التميز:**

أ–الصدق يعني به أن تكون الوسائل المستخدمة في التقويم صادقة، أي تقيس ما وضعت من أجله .

ب–الثبات أي أن الإختبار يعطي نفس النتائج تقريبا عند تطبيقه أكثر من مرة على نفس الطلاب في فترة زمنية معينة .

ج–التميز و هو القدرة على إظهار الفروق الفردية بين الطلاب للكشف عن ميول و اهتمامات وقدرات و استعدادات الطلاب .

– **التقويم عملية شاملة :** فهو لا يتناول جانبا واحدا من جوانب التلميذ بل يمتد ليشمل جميع جوانب النمو المعرفي–الاجتماعي–الجسمي...إلخ، كما أنه ممثل لجميع مفردات المنهج الدراسي .

– **التقويم ليس هدفا في حدّ ذاته** و إنما وسيلة لتحسين المنهج و تجويده و تطويره ." [1]

يمتاز التقويم إذا بمجموعة من الخصائص التي لولاها لما استطاع أن يحقق أو يصل إلى الأهداف التي وضع من أجلها، فهو عملية وقائية علاجية تسعى إلى الكشف عن مواطن الضعف و القوة بقصد تحسين عملية التعليم و التعلم فهي جزء متكامل منها .

[1]- حمدي شاكر محمود،**التقويم التربوي للمعلمين و المعلمات**،المملكة العربية السعودية،دار الأندلس للنشر و التوزيع،ط1، 2004، ص 28، 29

4- المبادئ التي يقوم عليها التقويم:

من أهم المبادئ التي يقوم عليها التقويم التربوي و التي أشار إليها علماء التربية :[1]

- يجب أن يبنى التقويم في العملية التعليمية على أساس الفلسفة الديمقراطية والقيم الأخلاقية التي تنادي بها العملية التعليمية والتي من بينها مراعاة الفروق الفردية ،حيث أن كل فرد في المجتمع يختلف عن الآخر في استعداداته وقدراته إلى جانب المستوى العلمي والاقتصادي والاجتماعي الذي يمكن أن يصل إليه .
- يجب أن يُبنى التقويم على أساس الأهداف العامة المرسومة للعملية التعليمية .
- التقويم عملية شاملة لجميع مراحل نمو المتعلم المتعلقة بنواحي شخصيته .أي لا يقتصر على الناحية العقلية دون غيرها من بقية النواحي الأخرى بل يجب أن يشمل كذلك النواحي الجسمية .الانفعالية ،الخلقية والاجتماعية .
- يهدف إلى تحسين العملية التعليمية كي تحقق الأهداف المرجوة منها .
- أن يكون التقويم عملية مستمرة خصوصا إن كان الهدف منه تحسين العملية التعليمية ومصاحبا لها ويسير معهاجنبا إلى جنب ،ويقترح وسائل العلاج اللازمة أولا بأول .
- يجب أن تكون عملية التقويم سليمة من الناحية العملية ، وذلك قصد الحصول على تشخيص وعلاج دقيق.

ومن خلال ماسبق نخلص إلى أن التقويم عملية شاملة لكل جوانب شخصية المتعلم (مهارات،معارف،سلوكات)، مع مراعاة الفروق الفردية طبعا ،إضافة إلى الحرص الدائم على استمرارية التقويم خلال العملية التعليمية التعلُّمية للوصول بالمتعلمين إلى تحقيق الكفاءة المنشودة .

[1]- ينظر ، يحيى علوان .**التقويم والقياس التربوي ودوره في نجاح العملية التعليمية** .العدد الحادي عشر.مجلة العلوم الإنسانية .جامعة محمد خيضر .بسكرة 2007، ص22-23.

الفصل الثاني : التقويم التربوي

المبحث الثاني:الأهمية والأنواع والمجالات.

1- أهداف و أهمية التقويم التربوي .

2 - أنواع التقويم التربوي .

3- مجالات التقويم التربوي.

1- أهداف و أهمية التقويم التربوي:

للتقويم التربوي أهداف متعددة منها:[1]

– تفيد المعلم في تحقيق أهدافه الخاصة، وذلك بالكشف عن الفروق الفردية بين التلاميذ مما يساعد في وضع الأنشطة الملائمة لكل منهم .

– تفيد المعلم أيضا في الحصول على المعلومات (التغذية الراجعة) التي تبين مدى تقدمهم في العملية التعليمية .

– تسهم عملية التقويم المبدئي في تحديد نقطة البدء في عملية التعلم .

– يحقق التقويم أهدافا تشخيصية تخدم العملية التعليمية، حيث يحدد نقاط القوة أو الضعف لدى المتعلم و بالتالي اتخاذ الإجراءات اللازمة للتحسين .

– يمثل التقويم القوة الدافعة والمحركة لسلوك التلاميذ، الأمر الذي يسهم في تحسين مستواهم التحصيلي .

– يؤدي التقويم وظيفة تقديم المعلومة للتلميذ عن أدائه أو ما يطلق عليه التغذية الراجعة و التي تعني معرفة المتعلم بمدى تقدمه في العملية التعليمية .

– يحقق التقويم أغراضا هامة بالنسبة للموضوعات المتضمنة في المنهج الدراسي، حيث يؤدي إلى مدى فاعلية المنهج الدراسي .

– كما يساعد التقويم في التعرف على مدى ملائمة طرق التدريس المستخدمة و الوسائل التعليمية المختلفة في العملية التعليمية .

[1]- ينظر،محمد عبد السلام غنيم ، **مبادئ القياس و التقويم النفسي و التربوي**،الناشر:غ/م، د.ط ، 2004 ، ص 41،42،43،44

2- أنواع التقويم التربوي :

يصنف التقويم التربوي على أساس توقيت تطبيقه في جميع مراحل العملية التعليمية التعلُّمية إلى ثلاث مستويات هي :

*** التقويم التشخيصي : (المبدئي أو القبلي أو التمهيدي)**

" يقوم التقويم القبلي كما تدل التسمية على تقويم العملية التعليمية قبل بدئها، وهو يهدف بوجه عام إلى تحديد مستوى استعداد المتعلمين للتعلم، و مستوى البدء به، أو التعرف إلى المدخلات السلوكية لدى الطلبة، قبل البدء بعملية التدريس لدرس، أو موضوع معين، أو وحدة تعليمية معينة." [1]

" أي قبل تقديم المحتوى التعليمي لتحديد البداية الصحيحة للتدريس، و غرضه تحديد خبرات الطالب و تحديد ما لديه من متطلبات ترتبط بالمقرر و معرفة مدى استعداده لتعلم المهارة، ويكون هذا النوع قبل مرحلة التعريف بالمهارة، ويستفيد المعلم من التقويم التشخيصي في التخطيط لبعض التدريبات." [2]

*** التقويم التكويني (التشكيلي، مرحلي ،بنائي) :**

" و يقوم على مبدإ تقويم العملية التعليمية التعلمية خلال مسارها، و يهدف بوجه عام إلى تحديد مدى تقدم الطلبة نحو الأهداف التعليمية المنشودة، أو مدى استيعابهم و فهمهم لموضوع تعليمي تعلمي محدّد(حصة دراسية أو وحدة دراسية) بغرض تصحيح العملية التدريسية و تحسين مسارها، و من أدوات التقويم التكويني الأسئلة المختلفة التي يطرحها المعلم أثناء الدرس و الإمتحانات القصيرة و التمارين الصفية و الوظائف البيتية. " [3]

---

[1]- محمد محمود الحيلة،**مهارات التدريس الصفي**،عمان،الأردن،دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة،ط1، 2002، ص365

[2] - حمدي شاكر محمود ، مصدر سابق ، ص 39

[3] - محمد محمود الحيلة ، مرجع سابق ، ص 366

وهو" من أنواع التقويم المستمر خلال عملية التعليم و التعلم، و غرضه تشخيص تعليم و تعلم المهارة أثناء التدريس و حل المشكلات بالطرق المناسبة و تحديد الأسباب التي تكمن وراء القصور المتكرر، يركز التقويم التكويني على ما أحرزه الطالب من تقدم، و يساعد المعلم على تحسين أسلوب تدريسه، كما يقدم تغذية راجعة فاعلة لتطوير العملية التعليمية و تحقيق الأهداف، تمتد هذه التغذية الراجعة إلى كل من الطالب و المعلم حيث تقرر نجاح الطالب، و تدفع المعلم إلى استخدام وسائل و مهارات و طرائق تدريسية و توصيف الأساليب العلاجية الجماعية و الفردية. " [1]

* **التقويم التحصيلي (النهائي ،التجميعي)**

" و يقوم على مبدإ تقويم العملية التعليمية التعلمية بعد انتهائها، و بالتالي يهدف إلى معرفة مقدار ما تمّ تحقيقه من الأهداف التعليمية، و التربوية المنشودة، أو المرسومة سواء بسواء، كما في : تقويم مستوى أداء(تحصيل) الطلبة للمعرفة العلمية، بأشكالها المختلفة، بعد الانتهاء من تدريس موضوع علمي معين أو وحدة دراسية، و يقوم التقويم الختامي على نتائج الإختبارات التي يعطيها المعلم في نهاية الشهر، أو نصف الفصل،أو نهاية الفصل، أو السنة...أو نهاية وحدة تعليمية تعلمية معينة."[2]

كما " يعرف بالتقويم التجميعي أو الشامل يأتي بعد الانتهاء من تدريس وحدة دراسية أو مقرر دراسي، غرضه معرفة مدى اكتساب الطالب للمهارات التي وضع من أجلها المقرر و هو الذي على ضوئه يقوم المعلم بإجراء التقويم عدة مرات لتقدير مدى كفاءة المقرر موضوع الدراسة، و قياس مدى تحقيق الأهداف الشاملة،و الحكم على ما تحققه المدرسة من واجبات. "[3]

[1]- حمدي شاكر محمود ، مصدر سابق ، ص 39
[2] - محمد محمود الحيلة ، مرجع سابق ، ص 366
[3] - حمدي شاكر محمود ، مصدر سابق ، ص 40

فالتقويم التربوي مقسم إلى ثلاثة أنواع بحسب وقت إجرائه ، فالتشخيصي يكون الغرض منه الوقوف على المكتسبات القبلية للمتعلمين ومدى جاهزيتهم لاستقبال معارف جديدة ، فهو بمثابة اختبار للأرضية التي سينجز عليها البناء ، وكلما كانت صلبة متينة كانت عملية البناء صحيحة ، أما التكويني فهو الذي يصاحب عملية بناء التعلمات ويضمن لها الاستمرارية والنجاح،ثم التحصيلي وهو الذي يحدد لنا مدى اكتساب المتعلم للكفاءة المرجوة.

3- مجالات التقويم :

تشتمل عملية التقويم على مجالات عديدة تتعلق بجميع جوانب العملية التربوية:

" قد يكون التقويم تعليميا، يركز على تحديد مدى تقدم أهداف تعليمية محددة، و قد يكون منهجيا، يختص بتحديد مدى تحقق أهداف منهجية عامة.

أما التقويم التعليمي فهو مهمة المدرس بالدرجة الأولى في الميدان التطبيقي بالمدرسة يتضمن تقويم التلميذ جوانب عديدة و هي :

* تقويم معلومات التلميذ

* تقويم مهارات التلميذ(الجودة و الاتقان).

* تقويم ميول التلميذ (توجيه ميوله مع ما يتماشى و فائدته).

* تقويم التكيف الشخصي و الاجتماعي للتلميذ(تحقيق النمو الشخصي و الاجتماعي للتلميذ).

* تقويم القدرة على التعبير الابتكاري.(خاص بالمتفوقين كأن يقدم أكثر من حل لمشكل واحد).

و أما التقويم المنهجي فيهدف إلى تعديل محتويات المناهج أو الطرق و الوسائل المستخدمة في تدريسها...

أ- **تقويم مؤسسات و نظم التعليم:** و يعتمد هذا النوع من التقويم على قياس مدى كفاءة البرامج التعليمية و تقويم النظم و المؤسسات التعليمية كالمدارس و المعاهد و الجامعات... و مدى توفير الإمكانات المادية و البشرية و توفير الجو النفسي و التربوي و الاجتماعي و تقويم أثر المنهج في البيئة بما في ذلك احتياجات سوق العمل.

ب- **تقويم البرامج التعليمية:** لتقديم صورة حقيقية لواقع العملية التعليمية و مدى شموليتها لجميع العناصر و مدى فعالية منهاج دراسي أو برنامج تعليمي، و تحديد درجة كفاءته، ومدى مناسبته لتحقيق الأهداف التربوية المأمولة و أثره في إحداث التغيرات المرغوبة في سلوك الطلاب.

ج- **تقويم المقررات(المناهج):** يمثل أولوية التقويم بهدف تقويم محتوى المقرر الدراسي و الوصول إلى فهم أفضل و أساليب التعليم و التعلم و اختيار أساليب التعليم العلاجي المناسبة لصعوبات التعلم، و يتضمن تقويم و تطوير المقررات." [1]

فالتقويم التربوي يشمل كل جوانب العملية التعليمية من مؤسسات وبرامج ومقررات و تلاميذ ، فهو بذلك يعتبر أسلوبا علميا يعنى بالتشخيص الدقيق ، ومؤشرا له دلالته في تحديد مدى كفاءة جميع عناصر العملية التعليمية .فعملية التقويم تشمل مدخلات الموضوع والعمليات التي تجري عليه والمخرجات التي تنتج منه .

وفي الأخير يمكننا القول أن التقويم التربوي عملية نظامية مستمرة تهدف إلى تحديد مدى تحقيق العملية التربوية لأهدافها ، أي تحديد جوانب القوة وجوانب الضعف في كل مكونات المنظومة التربوية لكي يتم علاج جوانب الضعف وتعزيز جوانب القوة فيها .

[1]- حمدي شاكر محمود ، مصدر سابق ، ص 55 - 59

الفصل الثالث : الجانب التطبيقي

1- الهيكل التنظيمي للمؤسسة .

2- حضور دروس تطبيقية .

3- تحليل الإستبيان .

4- النتائج العامة للبحث .

تمهيد :

تعد التغذية الراجعة من أهم الأساسيات التي تخدم عملية التعليم ، وركنا أساسيا لإنجاحها والسمو بها إلى الأفضل ،مع تظافر جهود كل أقطاب العملية التعليمية التعلمية.

ونظرا للدور البارز الذي يلعبه المعلم كموجه ومرشد أثناء سير الحصة التعليمية ، فقد عرجت في هذا الفصل على كيفية تقديم المعلم للتغذية الراجعة ، ودورها الفعال في تثبيت الصواب وتصويب الخطأ.

التعريف بالمؤسسة: مدرسة بلفاطمي عبد الرزاق –الكدية –.تلمسان ،هي مؤسسة تربوية تعليمية تابعة لوزارة التربية الوطنية ممثلة في مديرية التربية لولاية تلمسان ، وهي ضمن نطاق المقاطعة الإدارية تلمسان 1

1– الهيكل التنظيمي للمؤسسة :

تتكون المدرسة كهيكل من عشرة أقسام (حجرة درس) وجناح إداري ومطعم مدرسي ودورات مياه للبنين والبنات .

يتمدرس بها 260 تلميذا منهم 114 أنثى يوزعون على عشرة أفواج تربوية موزعة كالتالي :

* فوج تربية تحضيرية.

* فوجان سنة أولى ابتدائي.

* فوجان سنة ثانية ابتدائي.

* فوج واحد سنة ثالثة ابتدائي.

* فوجان سنة رابعة ابتدائي .

* فوجان سنة خامسة ابتدائي .

يؤطرهم ثلاثة عشر أستاذا منهم أستاذتان للغة الفرنسية وأستاذة للغة الإنجليزية .

تعمل المدرسة بالنظام العادي من 08:00 إلى 11:15 صباحا ومن 13:00 إلى 16:15 مساء .

وقد جاء في القانون التوجيهي للتربية 08-04 مايلي :

يتعين على المدرسة القيام على الخصوص بما يأتي:

—"ضمان اكتساب التلاميذ معارف في مختلف مجالات المواد التعليمية وتحكمهم في أدوات المعرفة الفكرية والمنهجية بما يسهل عمليات التعلم والتحضير للحياة العملية.

—إثراء الثقافة العامة للتلاميذ بتعميق عمليات التعلم ذات الطابع العلمي والأدبي والفني وتكييفها باستمرار مع التطورات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية والمهنية.

—تنمية قدرات التلاميذ الذهنية والنفسية والبدنية وكذا قدرات التواصل لديهم واستعمال مختلف أشكال التعبير، اللغوية منها والفنية والرمزية والجسمانية.

—ضمان تكوين ثقافي في مجالات الفنون والآداب والتراث الثقافي.

—تزويد التلاميذ بكفاءات ملائمة ومتينة ودائمة يمكن توظيفها بتبصر في وضعيات تواصل حقيقية وحل المشاكل، بما يتيح للتلاميذ التعلم مدى الحياة والمساهمة فعليا في الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وكذا التكيف مع المتغيرات.

—ضمان التحكم في اللغة العربية باعتبارها اللغة الوطنية والرسمية وأداة اكتساب المعرفة في مختلف المستويات التعليمية ووسيلة التواصل الاجتماعي وأداة العمل والإنتاج الفكري.

—ترقية وتوسيع تعليم اللغة الأمازيغية.

—تمكين التلاميذ من التحكم في لغتين أجنبيتين على الأقل للتفتح على العالم باعتبار اللغات الأجنبية وسيلة للإطلاع على التوثيق والمبادلات مع الثقافات والحضارات الأجنبية.

—إدماج تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة في محيط التلميذ و في أهداف التعليم وطرائقه والتأكد من قدرة التلاميذ على استخدامها بفعالية منذ السنوات الأولى للتمدرس.

—منح جميع التلاميذ إمكانية ممارسة النشاطات الرياضية والثقافية والفنية والترفيهية والمشاركة في الحياة المدرسية والجماعية."[1]

2- حضور حصص تطبيقية :

قمنا في هذا الفصل بالوصف والتحليل وتفسير النتائج والمعطيات المتحصل عليها من خلال حضور حصص تعليمية وتعزيزها بتوزيع استبيان على مجموعة من الأساتذة من مدارس مختلفة .

وكانت زيارة الأساتذة والمتعلمين في بداية الفصل الثالث من الموسم الدراسي .

أ- زيارة ميدانية لقسم السنة الرابعة 1 في حصة (قراءة +الظاهرة النحوية)،مدة الحصة 90 دقيقة مقسمة إلى :

النشاط 01 : فهم المكتوب (تكملة لحصة القراءة :أداء و فهم) س4 ابتدائي

المرحلة	المعلم	المتعلم	التغذية الراجعة المقدمة
مرحلة الإنطلاق	- التذكير بالفكرة العامة للنص - التذكير بالمكان الذي	- إجابات متفاوتة بين صحيحة وناقصة	- تشجيع الإجابات الصحيحة (أحسنت ، جيد ...)

[1]- قانون رقم 08-04 مؤرخ في 15محرم1429هـ/23يناير2008،**يتضمن القانون التوجيهي للتربية الوطنية**،الجريدة الرسمية،العدد04،السنة الخامسة و الأربعون

	وقعت فيه الأحداث		
مرحلة بناء التعلمات	– مطالبة المتعلمين بقراءات فردية للنص المكتوب بالتناوب. – التركيز على جودة القراءة (السرعة مع حسن الأداء).	– قراءات حسنة و مقبولة. – قراءات ناقصة	– تصحيح الأخطاء المختلفة مثل:(ال الشمسية و القمرية ، النطق الجيد لبعض الحروف كالذال، الظاء،الثاء...)
	– طرح بعض الأسئلة لتعميق الفهم الغرض منها تملك فهم المكتوب .	– إجابات صحيحة – إجابات خاطئة	– تعزيز – تصحيح
	– شرح بعض المفردات لتنمية المعجم و توظيفهاداخل جمل مفيدة	– إجابات صحيحة – إجابات خاطئة	– تشجيع و تثبيت – إعادة الشرح و استعمال القرائن اللغوية.

مرحلة استثمار المكتسبات	– قراءة نموذجية من طرف المعلم و التلاميذ	– قراءات التلاميذ الممتازين	

من خلال متابعتي للنشاط لاحظت أن الأستاذة قد انطلقت مع المتعلمين بأسئلة تمهيدية للتذكير بما تم تناوله في حصة القراءة السابقة ، وذلك بغرض تذكيرهم بأحداث النص وإدخالهم في جوّه ،ثم انتقلت إلى القراءات الفردية مركزة على الجودة في ذلك ،تتخللها بعض الملاحظات والتصحيحات حول نطق بعض الحروف وغيرها كتغذية راجعة للمتعلمين ، بعدها جنحت إلى تعميق الفهم بطرح أسئلة مختلفة الغرض منها مساعدة المتعلمين على التملك الجيد لفهم المكتوب ،وكانت تشجع التلاميذ الذين يجيبون إجابات صحيحة ،وتمنح فرصا لمن يخطئون ،أو تقدم لهم تغذية راجعة بإعادة الشرح .بعدها انتقلت إلى شرح المفردات .وقد كانت تحاول إشراك أكبر عدد من المتعلمين ، حتى يتسنى لها معرفة المتأخرين ومحاولة إلحاقهم بأصحابهم .وفي الأخير أنهت الحصة بقراءة نموذجية من طرف الممتازين حتى تترك صورة جيدة في أذهان المتعلمين .

النشاط 02 : الظاهرة النحوية (علامة الجر في الأسماء) س4 ابتدائي

المرحلة	المعلم	المتعلم	التغذية الراجعة المقدمة
مرحلة الإنطلاق	– أسئلة تمهيدية : ماهي علامة الرفع في الأسماء؟ ماهي علامة النصب في الأسماء؟	– الضمة – الفتحة	تثمين تذكير

مرحلة بناء التعلمات	عرض السند : جملة مستخرجة من النص (مقاربة نصية) – بهية فتاة موهوبة مولعة بالتأليفِ – أستعمل الممحاة التي تعلو رأس القلمِ قراءة من طرف المعلم ثم من طرف بعض المتعلمين . – ما نوع الكلمات المسطر تحتها؟ – ماهي الحركة الإعرابية في كل منها ؟ – لماذا جاءت مجرورة ؟ الكلمة الأولى جاءت مجرورة لأنها مسبوقة بحرف جر و الثانية جاءت مجرورة بالإضافة (تدوين عناصر الاستنتاج المستنبطة بالتدريج على	– يلاحظ – يقرأ – أسماء – الكسرة – أجوبة مختلفة – يشارك في تدوين الخلاصة على السبورة	

	السبورة) التدريب 01: إختيار الإجابة الصحيحة من بين إجابات متعددة التدريب 02: أربط كل عنصر بما يناسبه للحصول على جملة	يجيب : – جواب صحيح – جواب خاطئ – جواب صحيح – جواب خاطئ	– تعزيز و تثبيت – تقديم تغذية راجعة فورية – عبارات تشجيعية – تقديم تغذية راجعة فورية
مرحلة استثمار المكتسبات	استخرج من النص الأسماء المجرورة	– جواب صحيح – جواب خاطئ	– تثمين – توجيه إلى حصة المعالجة البيداغوجية

أما النشاط الثاني فقد نقلت إليه المعلمة متعلميها بكل سلاسة وحرفية ، وذلك بتطبيق المقارية النصية حيث استخرجت برفقة التلاميذ جملا من النص ، ودونتها على السبورة لتحليلها وشرحها. وكان عنوان الدرس علامة الجر في الأسماء (الكسرة دون غيرها من العلامات).

استهلت النشاط بأسئلة تمهيدية حول الحركات الإعرابية التي سبق للمتعلم التعرف عليها (الضمة والفتحة)،ثم راحت توجه اهتمامهم إلى الكلمات المفتاحية في الجملة ،وكانت في كل مرة تسجل علىالسبورة بمساعدة التلاميذ ما يتم التوصل إليه من استنتاجات ، حتى خلصت إلى القاعدة .بعدها شرعت في تدريب المتعلمين واختبار معارفهم الجديدة ، وكانت تشجع المصيبين وتعيد الشرح للمخطئين (تغذية راجعة) ، وفي مرحلة استثمار المكتسبات سجلت الفئة المتأخرة في حصة المعالجة البيداغوجية للتركيز عليهم أكثر ولتقليص الفروق بينهم وبين زملائهم .

ممّاسبق نخلص إلى أن المعلمة واعية بأهمية التغذية الراجعة في بناء التعلمات ،وبأهمية الأستاذ وطريقته في تقديم هذه التغذية لإنجاح العملية التعليمية التعلّمية ، كما أن التلاميذ يتفاعلون بشكل جيد مع هذه التغذية بل وينتظرونها في بعض الأحيان .لأنها سبيلهم الوحيد لمواصلة الطريق.

أسئلة شفهية للأستاذة ع.ل :

سؤال 1:هل تحبذين توظيف الغذية الراجعة في جميع الأنشطة ؟

الجواب : نعم ، لما لها من أهمية كبيرة في تسهيل العملية التعليمية ، فبفضلها تستطيع أن تلحق عدد لابأس به من المتعلمين بزملائهم في الوقت المناسب .كما أنها تسهم بشكل كبير في ترسيخ المعلومات وتثبيتها حتى للذين لا يحتاجونها .فهي تقدم لكل القسم مع التركيز على المتأخرين .

سؤال 2:هل يساعد التقويم في إعطاء تغذية راجعة مفيدة ؟

الجواب : بالتأكيد ، فهو الأداة التي تبين لنا أين يكمن الخلل والنقص لدى المتعلم ،وخاصة التقويم التكويني الذي يكون أثناء بناء التعلمات ،فالمعلم يقوّم متعلميه بين الفينة والأخرى،حتى يعرف مسارهم ويستطيع تصحيحه في أقرب وقت وبأقل جهد .

ب– زيارة ميدانية لقسم السنة الرابعة 2 في حصة الرياضيات مدتها 45 دقيقة .

سير الحصة :

المرحلة	المعلم	المتعلم	التغذية الراجعة المقدمة
مرحلة الإنطلاق	حساب ذهني : انتاج متتالية أعداد بطرح عشرة في كل مرّة من العدد 325	يوظف وسيلة لامارتنيار يجيب يصحح جماعيا	تشجيع تذكير
مرحلة بناء التعلمات	تثبيت شريط على السبورة و مطالبة المتعلمين بملاحظته – هل هذا شريط ؟ – تلوين حدي الشريط بلونين ماذا نقول عن المستقيمين الملونين؟ أكتشف: تنافس رائد وعمر لرسم أطول شريط بعرض ثابت و تلوينه(الرسم في مذكرة الرياضيات في الملحق).	–تقبل كل الإجابات دون تعليق – تقبل كل الإجابات دون تعليق.	

	– أيهما في رأيك من سيفوز ؟ – يقول رائد مهما مددت المستقيمين الأحمرين فلن يلتقيا.هل هذا صحيح؟ هل المستقيمان الأزرقان متوازيان؟ لماذا في حالة شريط رائد المستقيمان متوازيان؟ (قراءة و توضيح و شرح التعليمة من طرف المعلم) أنجز: 1–ينجز النشاط01 على ورقة عمل	–ينجز ضمن ثنائيات في ورقة عمل. –تؤخذ كل الإجابات بعين الاعتبار –تصحيح جماعي و حوصلةالتعلمات ينجز ثنائيا و يصحح جماعيا على السبورة –ينجز النشاط فرديا	–تثمين الأجوبة الصحيحة –تغذية راجعة فورية للأجوبة الخاطئة

	2-ينجز النشاط02 ارسم المستقيم الذي يشمل النقطةB و يوازي (d).(شرح طريقة رسم مستقيم يوازي مستقيم معطى و يشمل نقطة معطاة) أتمرن: 1-إنجاز النشاط 1 و2 ص 18 من دفتر التلميذ	-يصحح جماعيا على السبورة - جواب صحيح - جواب خاطئ	- تشجيع - تغذية راجعة فورية
مرحلة استثمار المكتسبات	مطالبة المتعلمين بإنجاز النشاط03 ص 18 من دفتر التلميذ على كراس القسم	- جواب صحيح - جواب خاطئ	- تثمين - توجيه إلى حصة المعالجة البيداغوجية

استهلت المعلمة درسها بحساب ذهني لتهيئة المتعلمين ، واستعملت وسيلة لامارتينيار لكي تتمكن من مراقبتهم في وقت واحد ، ثم انتقلت إلى مرحلة بناء التعلمات حيث ثبتت على السبورة شريطا ولونت حديه وسألت المتعلمين عن نوع المستقيمين ، وتركتهم في حيرة وأمام مشكل ، وهو الأمر الذي يدفع بهم إلى تجنيد كل معارفهم السابقة للإجابة ، أو الانتباه أكثر لمعرفة الجواب.

بعدها تمت المقارنة بين شريط عمر وشريط رائد ، وتم التوصل إلى أن رائد هو الفائز لأن شريطه له عرض ثابت ، في حين عمر لم يحافظ على نفس العرض ،فالمستقيمان المتوازيان لابد لهما من عرض ثابت لا يتغير .ثم اختبرت معارفهم الجديدة بتطبيق على ورقة عمل

بوضع علامة X أمام الجواب الصحيح، وشجعت المصيبين لتثبيت معلوماتهم وقدمت تغذية راجعة للمخطئين .

ثم انتقلت إلى كيفية رسم مستقيمين متوازيين ، وبعد الشرح والتمثيل على السبورة وعلى الألواح ، اختبرتهم بتقويم تكويني على ورقة عمل ، وطالبتهم بأن يكون فرديا .

وبنفس الطريقة قامت بتعزيز الإجابات الصحيحة وتصحيح الخاطئة .

ثم في مرحلة استثمار المكتسبات يتم توجيه التلاميذ المتأخرين عن زملائهم إلى المعالجة البيداغوجية .

أسئلة شفهية للأستاذة ر.ف:

السؤال الأول :هل يتفاعل المتعلم مع التغذية الراجعة المقدمة له؟

الجواب :نعم .في غالب الأحيان ،ذلك أنها تعد طوق النجاة بالنسبة له ،فهو عندما يخطئ أو لايعرف الإجابة الصحيحة ،يجد نفسه أمام مشكل لابد له من حله ،فيرجع إلى معارفه السابقة ويجندها للحصول على الحل وإلا ينتظر من المعلم مساعدته بتقديم التغذية الراجعة .

السؤال الثاني :هل للتعزيز والتشجيع دور في إنجاح العملية التعليمية التعلمية ؟

الجواب : نعم .فعلاقة الأستاذ بالتلميذ مبنية على الثقة المتبادلة ،والتشجيع التعزيز يقوي هذه العلاقة ،وينح المتعلم الراحة والرغبة والدافعية .

السؤال الثالث :هل تؤيد فكرة معاقبة التلميذ بعد الإجابات الخاطئة ؟

الجواب : لا. فالعقاب يجعله يشعر بالنقص والضعف خاصة أمام زملائه ،وبالتالي لن يستطيع تقبل التغذية الراجعة ببساطة وسلاسة .

3- تحليل نتائجالإستبيان :

الجدول رقم 01:

السؤال : هل تستخدم التغذية الراجعة أثناء النشاط التعليمي التعلمي ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	56	88.88
لا	00	00
أحيانا	07	11.11

نلاحظ في الجدول رقم01 أن نسبة استخدام الأساتذة للتغذية الراجعة أثناء النشاط التعليمي التعلمي هي 88.88% وهو الأمر الذي يجعلهم واعين بأهميتها ، ورغم أن بعض الأساتذة لم يتعرفوا على تسمية هذا الركن الفعال في العملية التعليمية (تغذية راجعة)، إلا أنهم اكتشفوا بعد شرحها لهم ، أنهم يستخدمونها مع متعلميهم ،وخاصة بعد التقويم التكويني .وقد جاءت نسبة النفي منعدمة في حين كانت نسبة(أحيانا)قليلة جدا بالمقارنة .وبالتالي فإن جل الأساتذة أقروا بأهمية هذا العنصر في العملية التعليمية .

الجدول رقم 02:

السؤال : هل تحبّذ توظيف التغذية الراجعة ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	61	96.82
لا	00	00
أحيانا	02	3.17

يبن الجدول رقم 02 أن جل الأساتذة يحبذون توظيف التغذية الراجعة أثناء بناء التعلمات ،فقد بلغت النسبة 96.82%،في حين كانت نسبة النفي منعدمة ، أما نسبة (أحيانا) فقليلة لا تكاد تذكر . وهو الأمر الذي يؤكد الدور الإيجابي لها في العملية التعليمية التعلّمية .

الجدول رقم 03:

السؤال : هل تواجهك صعوبات أثناء العمل بها ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	05	7.93
لا	46	73.01
أحيانا	12	19.04

نقف من خلال الجدول رقم 03 على أن نسبة إيجاد صعوبة أثناء العمل بها قدرت ب 7.93%،وهي نسبة قليلة جدا بالمقارنة مع نسبة النفي التي قدرت ب 73.01%،وذلك يعني أن عدد لايستهان به من الأساتذة لايجدون صعوبات في تطبيقها على المتعلمين ،فهي التي تساعدهم في تثبيت المعلومات أو تصحيحها في الوقت المناسب .في حين كانت نسبة (أحيانا) تقدر ب19.04%، فقد يرجع ذلك إلى نقص في تكوين الأساتذة مما يؤدي إلى عدم تعويد متعلميهم عليها ، وبالتالي فإنهم يجدون صعوبة في تطبيقها .

الجدول رقم 04:

السؤال : هل تُوفَّق في تطبيقها مع جميع الفئات ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	36	57.14
لا	14	22.22
أحيانا	13	20.63

يوضح الجدول رقم 04 أن نسبة توفيق الأساتذة في تطبيقها قدر ب 57.14% ،وهي نسبة معقولة جدا ، في حين كانت نسبة عدم التوفيق 22.22% ، وهو الأمر الذي يدل على أن الفروق الفردية في القسم تؤثر بشكل ولو نسبي على النجاح في تقديم التغذية الراجعة للمتعلمين ، كما جاءت نسبة (أحيانا) 20.63% ، ولعل ذلك راجع إلى خبرة الأستاذ وتمرسه بمهنة التعليم .

الجدول رقم 05:

السؤال : هل تلقى تجاوبا من المتعلمين أثناء تطبيقها ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	53	84.12
لا	02	3.17
أحيانا	08	12.69

يوضح الجدول رقم 05 أن نسبة تجاوب المتعلمين أثناء تقديم التغذية الراجعة قدرت بـ 84.12%وهذا يعني أن المتعلم متعود عليها وصار ينتظرها ويتجاوب معها ، في حين كانت نسبة النفي 3.17% ، وهي نسبة لاتكاد تذكر ، مع نسبة(أحيانا.) وهو الأمر الذي يوضح لنا قدرةعدد كبير من الأستاذة على انجاح تلك التغذية في حالة وُفق في تقديمها .

الجدول رقم 06:

السؤال : هل تلقّيت تكوينا في طريقة تفعيلها ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	09	14.28
لا	54	85.71
أحيانا	00	00

يبين الجدول رقم 06 أن نسبة تلقي الأساتذة لتكوين في هذا العنصر الهام من عناصر العملية التعليمية قدر ب.14.28%، وهي نسبة قليلة جدا بالمقارنة مع نسبة عدم تلقي الأساتذة لتكوين في هذا المجال و التي قدرت ب85.71 % ، وهو الأمر الذي لابد للوصاية أن تتنبه له وأن تأخذه بعين الإعتبار، فجل الأساتذة اليوم يعتمدون على خبرتهم أو تكوينهم الذاتي. وقد كانت المعاهد التربوية تسهم إلى حد كبيرفي تكوين الأساتذة قبل ولوجهم الميدان .

الجدول رقم 07:

السؤال : هل ترى أن لخبرتك دورا في إنجاحها ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	57	90.47
لا	00	00
أحيانا	06	9.52

نلاحظ في الجدول رقم 07 أن نسبة اعتماد الأساتذة على خبرتهم في إنجاح العملية التعليمية والتغذية الراجعة قدر ب90.47% ، وهذا يعني أن الأستاذ يستفيد من خبرته وتجربته الميدانية أكثر مما يستفيد بالتكوين والتأطير.

الجدول رقم 08: .

السؤال : هل تستطيع تحديد الوقت الأنسب لإعطاء التغذية الراجعة ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	44	69.84
لا	12	19.04
أحيانا	07	11.11

نلاحظ في الجدول رقم 08أن نسبة الأساتذة الذين يستطيعون تحديد الوقت الأنسب لتقديم التغذية الراجعة قدر ب:69.84% ،وهو الأمر الذي يساعد في جعلها فعالة ومفيدة ،وكانت نسبة النفي حوالي 19% وكذا نسبة (أحيانا) قدرت ب 11.11 %،وهو الأمر الذي يبين عدم تحكم بعض الأساتذة في هذا العنصر الهام وكيفية تقديمه .

الجدول رقم 09:

السؤال : هل ترى ضرورة توظيف التغذية الراجعة عند الانتقال من مؤشر كفاءة إلى آخر أثناء بناء التعلمات ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	48	76.19
لا	06	9.52
أحيانا	09	14.28

يبين هذا الجدول نسبة معرفة ضرورة توظيف التغذية الراجعة عند الإنتقال من مؤشر كفاءة إلى آخر ، والتي قدرت ب76.19 % ، وهو سؤال مرتبط نوعا ما بسابقه فمن يعرف متى يوظفها يعرف أنه من الضروري استخدامها قبل الانتقال إلى معرفة جديدة .في حين كانت النسب الأخرى بين 9.52% و14.28 % ومرد ذلكإلى قلة الخبرة و نقص التكوين.

الجدول رقم 10:

السؤال : هل يساعد التقويم و خاصة التكويني في منح تغذية راجعة مفيدة ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	54	85.71
لا	00	00
أحيانا	09	14.28

نلاحظ في الجدول رقم10 أن نسبة الأساتذة الذين يقرون بمساعدة التقويم التكويني في منح تغذية راجعة مفيدة قدرت ب85.71%، أي أن الأستاذ بعد تقديمه للمعارف الجديدة يختبر متعلميه بتقويم أثناء بناء التعلمات ، حتى يتأكد من الخطوة الموالية والتي تكون إما بالمواصلة أو بالرجوع والتركيز أكثر .وبهذه العملية يضمن بناءه الصحيح على أرضية جيدة .في حين كانت نسبة النفي منعدمة ونسبة(أحيانا) قدرت ب14.28 % .

الجدول رقم 11:

السؤال : أ تكون هذه التغذية الراجعة شفوية ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	32	50.79
لا	05	7.93
أحيانا	26	41.26

في الجدول رقم 11 جاءت نسبة كون التغذية الراجعة المقدمة شفهية 50.79%، ونسبة(أحيانا) 41.26% وذلك راجع إلى أن المعارف غالبا ما تكون مدونة على السبورة ، خاصة أثناء الدرس أو لاتحتاج إلى كتابة .

الجدول رقم 12:

السؤال : أ تكون هذه التغذية الراجعة كتابية ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	28	44.44
لا	10	15.87
أحيانا	25	39.68

في الجدول رقم 12 نسبة كون التغذية الراجعة المقدمة كتابية قدرت بحوالي 44.44% ونسبة أحيانا قدرت ب39.68 % وهو الأمر الذي يدل على أن نوع التغذية الراجعة المقدمة متوقف على طبيعة الكفاءات المراد اكسابها للمتعلم ، والأستاذ هو الذي يستطيع تحديدها .

الجدول رقم 13:

السؤال : هل يمكن إعطاء تغذية راجعة بعد التقويم التحصيلي ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	43	68.25
لا	11	17.46
أحيانا	9	14.28

يبين الجدول رقم 13 نسبة 68.25 % لإمكانية إعطاء تغذية راجعة بعد التقويم التحصيلي ونسبة 14.28 % لأحيانا وذلك بأن تكون أثناء التصحيح ،ولكن هذا لايمنع من توجيه بعض المتعلمين إلى المعالجة التربوية للتركيز عليهم أكثر .وكانت نسبة النفي 17.46 % فهناك من الأساتذة من يرى أنه لا يوجد تغذية بعد التقويم التحصيلي وذلك حتى لا يأخذ من حصة النشاط الموالي .بل يفضل تخصيص وقت كافي في حصة المعالجة .

الجدول رقم 14:

السؤال : هل يبين التقويم نوع التغذية الراجعة المقدمة ؟ (فورية أو مؤجلة)

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	51	80.95
لا	00	00
أحيانا	10	15.87

نسبة الإقرار بأن التقويم يبين نوع التغذية المقدمة فورية أو مؤجلة ، قدرت ب 80.95 % في الجدول رقم 14 ، وهو الأمر الذي يبرز العلاقة الوطيدة بين التقويم والتغذية الراجعة ، والذي أدركه جل الأساتذة من خلال الممارسة .

الجدول رقم 15:

السؤال : هل ينتظر المتعلم تغذية راجعة ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	50	79.36
لا	6	9.52
أحيانا	7	11.11

نلاحظ في الجدول رقم 15 أن نسبة انتظار المتعلم للتغذية الراجعة قدرت ب79.36 %وهو الأمر الذي يدل على أن المتعلم عندما لايستوعب المعلومة فإنه يقف منتظرا من معلمه شرحا وتوضيحا أكثر ،وأما الفئة التي لاتنتظر التغذية الراجعة والتي قدرت ب9.52%فقد تتجه إلى طرق أخرى للفهم والاستيعاب(كتاب،زميل،الوالدين..)،مع فئة (أحيانا) والتي قدرت ب11.11%.

الجدول رقم 16:

السؤال : هل تثير اهتمامه ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	59	93.65
لا	00	00
أحيانا	4	6.34

يوضح الجدول رقم 16 أن نسبة الإقرار بأن التغذية الراجعة تثير اهتمام المتعلم قد بلغت 93.65%وهو أمر بديهي ، لأنه ينتظرها وبالتالي فإنها تثير اهتمامه فهي تخرجه من حالة اللاتوازن (وضعية مشكل) ،وقد جاءت نسبة النفي منعدمة في حين كانت نسبة (أحيانا) قليلة جدا .

الجدول رقم 17:

السؤال : هل يتفاعل المتعلم مع المعلم أثناء تلقي التغذية الراجعة ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	60	95.23
لا	0	00
أحيانا	3	4.76

يبين الجدول رقم 17 أن المتعلم يتفاعل مع المعلم أثناء تلقي التغذية الراجعة بنسبة 95.23 % ، وذلك لأنه يستطيع من خلالها أن يتدارك مافاته أثناء إلقاء الدرس ،كما لانهمل الدور البارز للمعلم في كيفية تقديمها ، فهو شق مهم جدا يجعل التلميذ يستقبل التغذية الراجعة المقدمة له براحة .

الجدول رقم 18:

السؤال : هل تؤثّر في بناء تعلماته تأثيرا إيجابيا ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	63	100
لا	00	00
أحيانا	00	00

يبين الجدول رقم 18 أن نسبة التأثير الإيجابي للتغذية الراجعة على المتعلم أثناء بنائه لتعلماته تقدر ب100% ، وهو الأمر الذي يؤكد ما تم التوصل إليه في الأسئلة الثلاثة السابقة.

الجدول رقم 19:

السؤال : هل تؤثّر في بناء تعلماته تأثيرا سلبيا ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	00	00
لا	59	93.65
أحيانا	4	6.34

يبين الجدول رقم 19 أنه لايوجد تأثير سلبي للتغذية الراجعة على المتعلم أثناء بنائه لتعلماته (00 %).

الجدول رقم 20:

السؤال : هل يُصَحِّحُ مساره التعليمي انطلاقا من تلقيها ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	57	90.47
لا	00	00
أحيانا	6	9.52

نلاحظ في الجدول رقم 20 أن المتعلم يصحح مساره التعليمي بعد تلقيها بنسبة 90.47%، فهو ينتظرها ويتفاعل معها لهذا الغرض ، في حين كانت نسبة النفي 00 % ، وجاءت نسبة (أحيانا) مقدرة ب9.52 %، فمن المتعلمين من لايصحح مساره إلا بعد جهد كبير من المعلم وتخصيص حصة لإعادة الدرس .ومنهم من لا يصحح مساره ويضطر إلى إعادة السنة .

الجدول رقم 21:

السؤال : هل تستعمل خاصية التعزيز مع المتعلمين ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	59	93.65
لا	01	1.58
أحيانا	03	4.76

يوضح الجدول رقم 21 أن جل الأساتذة يستعملون خاصية التعزيز مع تلاميذهم وذلك بنسبة 93.65 %، وذلك لما لهذه الخاصية من فائدة كبيرة تعود على المعلم والمتعلم معا .في حين كانت نسبة النفي ونسبة أحيانا قليلة .

الجدول رقم 22:

السؤال : هل تشجّع تلاميذك بعد الإجابات الصحيحة ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	63	100
لا	00	00
أحيانا	00	00

يبين الجدول رقم 22 أن نسبة تشجيع الأساتذة لتلاميذهم قدرت ب100% وهو أمر طبيعي،فالمعلم بمثابة القدوة لمتعلميه وتشجيعه لهم بعبارات خاصة أو هدايا رمزية يرفع من معنوياتهم ويجعلهم منتبهين معه طوال الوقت .

الجدول رقم 23:

السؤال : هل تشجّع تلاميذك بعد الإجابات الخاطئة ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	44	69.84
لا	08	12.69
أحيانا	11	17.46

نلاحظ في الجدول رقم 23 أن نسبة تشجيع التلاميذ بعد الإجابات الخاطئة قدرت ب69.84%،في حين جاءت نسبة (أحيانا) مقدرة ب17.46 % ،فعلى المعلم أن لاينهر المتعلم وأن يشعره بالأمان والاطمئنان فالخطأ بداية التعلم والمؤشر البارز على عدم وصوله للكفاءة المرجوة .فيشجعه مثلا بقوله (حاول مرة أخرى أولاحظ جيدا ....)وهو الأمر الذي يجعله دوما مستعدا لتقبل المعارف الجديدة .

الجدول رقم 24:

السؤال : هل تعاقب تلاميذك بعد الإجابات الخاطئة ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	05	7.93
لا	53	84.12
أحيانا	05	7.93

من خلال الجدول رقم 24 يتضح لنا أن عدد لايستهان به من الأساتذة يرفضون معاقبة المتعلم بعد الإجابات الخاطئة ،وقد قدرت النسبة ب 84.12 % ،بل بالعكس فهم يشجعونهم ، ويمنحوهم فرصا أخرى ، في حين جاءت نسبة الموافقة على المعاقبة مقدرة ب :7.93 %ونسبة أحيانا مقدرة ب 7.93 % وهو الأمر الذي يؤثر سلبا على مردود المتعلم.

الجدول رقم 25:

السؤال : هل تحدّد للمتعلم من خلال إجاباته مدى قربه من الإجابة الصحيحة ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	57	90.47
لا	01	1.58
أحيانا	05	7.93

في الجدول رقم 25 نلاحظ أن نسبة تحديد المعلم للمتعلم قربه من الإجابة الصحيحة قدرت ب90.47 % ، وذلك بغرض تشجيعه وإعطائه دفعا للوصول إلى الجواب الصحيح.وكذا تبيان صحة مساره من عدمها .أما نسب النفي و(احيانا) فقليلة جدا .

الجدول رقم 26:

السؤال : أ تسمح للمتعلمين مناقشة إجابات زملائهم ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	57	90.47
لا	00	00
أحيانا	06	9.52

يوضح لنا الجدول رقم 26 أن عدد كبير من الأساتذة يسمحون للتلاميذ بمناقشة جواب زملائهم وقد قدرت نسبته ب90.47 % ،وهو الأمر الذي يمنحهم ثقة أكثر، ويعودهم على الحوار الأفقي الإيجابي الذي يهدف إلى الوصول إلى الحقيقةدونغيرها.في حين كانت نسبة النفي منعدمة ونسبة (أحيانا) قليلة جدا 9.52 % .

الجدول رقم 27:

السؤال : أ يزيد التشجيع من دافعية المتعلم ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	61	96.82
لا	00	00
أحيانا	02	3.17

يبين الجدول رقم 27 أن نسبة زيادة التشجيع من دافعية المتعلم قدرت ب96.82 % ، وهو أمر طبيعي فالإنسان عموما يميل بطبعه إلى من يمنحه الدعم والتشجيع .فهي بمثابة الشاحن الذي يمد الجهاز بالطاقة .فالمتعلم تعترضه أحيانا صعوبات وعثرات تقلل من دافعيته وعزيمته، فيتدخل الأستاذ لمنحه المساندة والتعزيز والتشجيع.

الجدول رقم 28:

السؤال : هل لدافعية التلميذ دور في تكثيف التغذية الراجعة ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	61	96.82
لا	00	00
أحيانا	02	3.17

يبرز لنا الجدول رقم28 أن لدافعية المتعلم دور في تكثيف التغذية الراجعة بنسبة 96.82% فالمعلم عندما يرى المتعلم متحمسا لتصحيح أخطائه فلابد له من تكثيف التغذية الراجعة المقدمة له ،وهذا الأمر لا يتأتى إلا بوجود علاقة طيبة بين الطرفين تمنح التلميذ راحة نفسية كبيرة.

4- النتائج العامة للبحث :

لقد حاولت في دراستي هذه تسليط الضوء على عنصر شديدة الأهمية في العملية التعليمية التعلمية ألا وهو التغذية الراجعة ودورها في بناء التعلمات لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية .

وقد كان مشكل البحث: كيف تؤثر التغذية الراجعة في بناء التعلمات ؟ واندرجت تحته أربع فرضيات وهي :

*/ يحسن المعلم استخدام التغذية الراجعة أثناء سير الحصة

*/ يساعد التقويم في إعطاء تغذية راجعة هادفة

*/ تؤثر التغذية الراجعة في المتعلم وتجعله يصحح مساره

*/ للتعزيز والدافعية دور في تحسين العملية التعليمية التعلمية

وقد تم التحقق من الفرضيات من خلال حضور دروس تطبيقية و بناء استمارة ضمت 28 سؤالا على عينة مكونة من 63 استاذا موزعين على خمس مدارس ابتدائية بولاية تلمسان،وبعد تحليل الاستبيان تم التوصل إلى النتائج التالية :

تحقيق الفرضية الأولى بنتائج مرتفعة حيث يقر الأستاذ باستخدامه للتغذية الراجعة أثناء نشاطه التعليمي وأنه لا يواجه صعوبات كبيرة في ذلك ، إضافة إلى تجاوب المتعلمين معه أثناء تقديمها ،كما يرى أن لخبرته دورا في تفعيلها وانجاحها .

تحقيق الفرضية الثانية حيث يرى الأساتذة أن التقويم يساعد في إعطاء تغذية راجعة هادفة ومفيدة ، كما أنه يمكن أن يوجهنا إلى نوع التغذية الراجعة المقدمة فورية كانت أم مؤجلة ،فنتائج التقويم بمثابة المؤشر الذي يدلنا على مكان الخلل أو النقص .

تحقيق الفرضية الثالثة القائلة أن التغذية الراجعة تؤثر في المتعلم وتجعله يصحح مساره بنسبة عالية جدا ، فطالما ينتظرها المتعلم وتثير اهتمامه ويتفاعل معها ، فلابد من أن تؤثر فيه إيجابا وتجعله لامحالة يغير مساره الذي كان عليه نحو الصواب .

تحقق الفرضية الرابعة بنسبة كبيرة فالتغذية الراجعة القائمة على التعزيز تبعث في المتعلم دافيعة أكثر لتحسين الأداء التعلمي .وبالتالي فله تأثير كبير في تحسين العملية التعليمية التعلّمية .

ومن هنا نرى أن للتغذية الراجعة دورا كبيرا وفعالا في إنجاح العملية التعليمية التعلمية وبناء التعلمات ، فهي تعد عنصرا أساسيا في عملية التعليم ولها علاقة وطيدة بالتقويم ، حيث إن التغذية الراجعة إلى الطلاب نتيجة التقويم التي تعمل على تحسين أدائهم ،تعد الخطوة الأساسية في عملية العلاج والمتابعة من أجل التطور ، والتحسين في عملية التعليم والتعلّم .

يؤكد عدد من التربويين على أهمية إعلام المتعلمين بالنتائج التي يحققونها في الاختبارات وفي جميع الواجبات التي يتم تكليفهم بعملها داخل المدرسة وخارجها ، سواء كانت هذه النتائج صحيحة أم خاطئة إيجابية أو سلبية وهذا هو المقصود بالتغذية الراجعة .

فالتغذية الراجعة هي عبارة عن إتاحة الفرصة للمتعلم ليعرف ما إذا كان جوابه عن السؤال المطروح أو المشكل المطلوب منه معالجته صحيحا أو خاطئا ، بل يتعدى بعض الباحثين ليؤكد أن التغذية الراجعة لا تقتصر على إعلام المتعلم بنتيجة تعلمه ، بل على المعلم أن يبين للمتعلم مدى الصحة في جوابه ومدى الخطأ أي إلى أيِّ حد كان جوابه صحيحا أو خاطئا،وبمعنى آخر إلى أي مستوى كان جوابه دقيقا و صحيحا و لماذا كان كذلك ، وأن يعلمه أيا من الأهداف السلوكية التي نجح في تعلمها و أيا منها ما يزال يتعثر في تعلمها ، ثم أين كان موقعه من تحقيق الهدف الكلي النهائي المرغوب فيه .

فالتغذية الراجعة مرتبطة ارتباطا وثيقا بالتقويم حيث تعد من أهم ثماره .فنتائج التقويم هي التي تبرز للمعلم طبيعة التغذية الراجعة الواجب تقديمها للمتعلم ،حتى يصل إلى تحقيق الكفاءة وتملكها ،فهدف التقويم هو الوقوف على الخلل أو النقص ومحاولة تداركه ، وهو الأمر الذي لا يتأتى إلا بتقديم تغذية راجعة هادفة وبناءة ، تسعى إلى تصحيح مسار المتعلم .

الـخاتمـــة

الخاتمة

تناول بحثنا موضوعا في غاية الأهمية ،والذي حاولنا من خلاله التعريف بالدور البارز الذي تؤديه التغذية الراجعة في بناء التعلمات في المرحلة الإبتدائية(السنة الرابعة نموذجا)

وقد توصلت من خلال البحث والدراسة إلى:

√- للتغذية الراجعة الأثر البالغ في تحسين بناء تعلمات المتعلمين وتعزيزها .

√- التغذية الراجعة مرتبطة ارتباطا وثيقا بالتقويم حيث تعد من أهم ثماره.

√- ترتقي التغذية الراجعة بالمتعلمين إلى مستوى أحسن .

√- تسعى التغذية الراجعة إلى تنمية القدرات العقلية والتحليلية للتلاميذ ،فهي تهدف إلى تحسين أدائه ليصل إلى درجة المهارة وامتلاك الكفاءة .

√- قدرتها على زيادة الدافعية وتحفيز المتعلم على الإنتاج ،حيث للتعزيز دور كبيرفي إثارة الدافعية نحو التعلم .

√- تساعد المتعلم على تقدير ذاته وتعزيز ثقته بنفسه وقدراته .

√- تحفيز المتعلم على تحديد أهدافه وبذل جهد أكبر أثناء العملية التعليمية وتعزيز تلك الأهداف .

√- تساعد التغذية الراجعة على معالجة معلومات المتعلمين وتصحيح مسارهم .

√- تختلف كيفية تقديم التغذية الراجعة إلا أن الهدف واحد.

التوصيات :

وعلى هذا الأساس نقف على توصيات وحلول منها :

* – الاهتمام أكثر بهذا العنصر المهمفي عملية التعليم والتعلم والتعريف به ووضع دورات تكوينية له .وذلك بغرض شرحه أكثر للأساتذة وخاصة حديثي العهد بمهنة التدريس.

* – إعادة تفعيل المعاهد التربوية والتي كان لها الفضل الكبير في إعداد وتحضير الأستاذ،ومنحه جل الأساليب والطرق التي من شأنها إيصال المتعلم إلى إمتلاك الكفاءة في وقت قصير وبجهد أقل .

* – السعي دوما إلى اختيار الوقت الأنسب والطريقة الأفضل لتقديم تغذية راجعة بناءة ، للحفاظ على شخصية المتعلم ونقد العمل لا المتعلم .وذلك بذكر الإيجابيات قبل السلبيات .

* – التركيز والاهتمام أكثر بدورالتعزيز والتشجيع لإنجاح العملية التعليمية التعلمية .

* – الابتعاد قدر الإمكان عن العقاب سواء المادي أو المعنوي عندما يخطئ المتعلم ، ذلك أن الخطأ بداية التعلم.

قائمة المصادر

و المراجع

قائمة المصادر و المراجع

* القرآن الكريم رواية حفص عن عاصم .

1- ابن منظور ، **لسان العرب**.

2- أحمد عرفات القاضي،**التربية و السياسة عند أبي حامد الغزالي**،دار قباء للطباعة و النشرو التوزيع، القاهرة ،مصر،2000

3- إيميل دوركايم ، **التربية و المجتمع**، ترجمة الدكتور علي أسعد وطفة ،دار معد للطباعة و النشر و التوزيع،دمشق،سوريا ،ط 5 ،1996

4- حسن شحاتة ،زينب النجار ،**معجم المصطلحات التربوية والنفسية** ، دار المصر اللبنانية القاهرة،مصر ،ط 01. 2003

5- حمدي شاكر محمود،**التقويم التربوي للمعلمين و المعلمات**،المملكة العربية السعودية،دار الأندلس للنشر و التوزيع،ط1، 2004

6- ذوقان عبيدات ، سهيلة أبو السميد ، **استراتيجيات التدريس في القرن الحادي و العشرين (دليل المعلم و المشرف التربوي)** ، دار الفكرناشرون و موزعون،عمان،الأردن ، ط01 ، 2007

7- رافدة الحريري ، **التقويم التربوي** ،دار المناهج للنشر و التوزيع ،عمان،الأردن ،ط1 ، 2012

8- رافدة الحريري، **طرق التدريس بين التقليد و التجديد** ،ط1،دار الفكر ناشرون و موزعون،عمان،الأردن،2010

9- ربحي مصطفى عليان، محمد عبد الدبس، **وسائل اتصال تكنلوجيا التعلم** ، دار صفاء للنشر و التوزيع،عمان،الأردن، ط1 ، 1999

10- رونيه أوبير، **التربية العامة**، ترجمة عبد الله عبد الدائم، دارالعلم للملايين، مصر،(د.ط)1967

11- عبد الغني محمد إسماعيل العمراني،**أصول التربية** ،دارالكتاب الجامعي ، صنعاء،اليمن،ط2014 2

12- عبد القادر كراجة، **القياس و التقويم في علم النفس(رؤية جديدة)**،ط1،دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع،عمان ،الأردن،1997

13- عدنان مهدي،**التعليم في الجزائر أصول و تحديات** ، المثقف للنشر و التوزيع،الجزائر، ط1 ،2018

14- عفت مصطفى الطنطاوي،**التدريس الفعال(تخطيطه،مهاراته،استراتيجياته،تقويمه)**،ط1 دار المسيرة .عمان .الأردن 2009

15- علي أحمد مدكور،**مناهج التربية(أسسها و تطبيقاتها)**،دارالفكرالعربي،القاهرة،مصر، 2001

16- كفاح يحي صالح العسكري ، **نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية** ، دار تموز،دمشق، سوريا، ط 1 ،2012م

17- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، **القاموس المحيط**.

18- محمد عبد السلام غنيم ، **مبادئ القياس و التقويم النفسي و التربوي**،الناشر:غ/م، د.ط 2004

19- محمد عثمان،**أساليب التقويم التربوي**، دار أسامة ،عمان ،الأردن،ط1 ، 2011

20- محمد محمود الحيلة ، **مهارات التدريس الصفي** ، دار الميسرة للنشر و التوزيع ، عمان الأردن، ط1، 2002

21- محمود عبد الفتاح ، **سيكولوجية التربية البدنية و الرياضية** ، دار الفكر العربي ، القاهرة،مصر ،(د.ط)1995

22- محي الدين توق وآخرون ،**أسس علم النفس التربوي** ، دار الفكرناشرون و موزعون،عمان،الأردن ،ط 3 ،2003

23- مروان عبد المجيد إبراهيم : **التعلم الحركي و النمو البدني في التربية الرياضية**،دار الرضوان للنشر و التوزيع ،عمان، الأردن،ط2014،1

24- ميسر خليل الحباشنة،**التغذية الراجعة و أثرها في التحصيل الدراسي**،دار جليس الزمان، عمان، الأردن ط1، 2014

رسائل الدكتوراه و الماجيستير

1- براهيمي قدور ، **أثر التعليم المصغر بالأسلوبي التدريبي و التبادلي على تعلم بعض المهارات الأساسية لدى ممارسي الكرة الطائرة 13-15سنة** ، مذكرة ماجيستير تخصص مناهج و طرائق التدريس في التربية البدنية، قسم التربية البدنية و الرياضية ،مستغانم، 2011

2- قاسمي بشير ، **تأثير استخدام بعض أنواع التغذية الراجعة في تعلم بعض مهارات السباحة عند المبتدئين من 6 إلى 9 سنوات** ، رسالة دكتوراه ' قسم التربية البدنية و الرياضية جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم ، 2011

3- مراد حسن صالح الحسن ، **أثر التغذية الراجعة المقدمة بعد أداء الاختبارات الصفية على التحصيل في الرياضيات لطلاب الصف السابع أساسي في محافظة قلقيلية** ، أطروحة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ،2003

المجلاّت و الدوريات

1- قانون رقم 08-04 مؤرخ في 15محرم1429هـ/23يناير2008،**يتضمن القانون التوجيهي للتربية الوطنية**،الجريدة الرسمية،العدد04،السنة الخامسة و الأربعون.

2- اسماعيل دحدي ،د.مزياني الوناس،**التقويم التربوي مفهومه و أهميته** ،مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية ،جامعة قاصدي مرباح،ورقلة،الجزائر،العدد31، 2017

3- إيمان شعبان إبراهيم ، **أثر مستوى التغذية الراجعة الموجزة و التفصيلية في بيئة التعلم المصغر عبر الويب النقال على تنمية مهارات برمجة مواقع الأنترنت التعليمية لدى طلاب معلمي الحاسب الآلي**، المجلة التربوية،جامعةالزقازيق،مصر العدد 73 ،2020

4- بولحبال مربوحة ،قية رفيق،**التغذية الراجعة و دورها في تحقيق أهداف التربية البدنية و الرياضية**،مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية،العدد 20،جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي،الجزائر،2016

5- عثمان تركي سليمان ، حصة عزام العزام الخالدي ، **أثر تقديم التغذية الراجعة الفعالة في نظم إدارة التعلم على تعزيز نواتج تعلم الطلبة** ، المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، المجلد 7 ، العدد 7 ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ،المملكة العربية السعودية، 2018

6- علي منصور،**التغذية الراجعة في العملية التعليمية(مفهومها،أهميتها،أنواعها)**مجلة التربوي،جامعة المرقب ، كلية التربية الخمس ، ليبيا ،العدد 22 ، يناير 2023

7- يحيى علوان، **التقويم والقياس التربوي ودوره في نجاح العملية التعليمية**،العدد الحادي عشر،مجلة العلوم الإنسانية ،جامعة محمد خيضر ،بسكرة،الجزائر 2007

موقع إلكتروني: عبد الله معروف،**تعليم و تعلم اللغة العربية مقاربة لسانية تطبيقية** ،كتاب إلكتروني من شبكة الألوكة. (www.alukah.net) .

موقع إلكتروني : حيدر حاتم فالح العشرج، **العوامل المؤثرة في فاعلية العملية التعليمية** ، www.mawdoo3.com

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

شرح بعض المصطلحات :

التغذية الراجعة : هي ما يتلقّاه المتعلّم من ردود فعل على ما قام به من سلوك أو عمل ، و ذلك بتثبيته إذا كان صحيحا أو تصحيحه إذا كان خاطئا ، و قد تكون هذه التغذية الراجعة لفظية أو جسدية (إشارات) .

التعزيز : هو عبارة عن تشجيع من المعلم للمتعلم ، لمكافأته على سلوك أو عمل مرغوب فيه يُرجى تثبيته .

الدافعية : هو مجموعة الظروف الداخلية و الخارجية التي تحرك المتعلّم ، و تجعله يستمتع بعملية التعلّم و يُقْبِل عليها بشغف .

الاستبيـــــــــــــــــان

معلومات شخصية :

الجنس ☐ ذكر ☐ أنثى

لغة التدريس : عربية ☐ فرنسية ☐ إنجليزية ☐

الأقدمية في التدريس: ☐

نوع الشهادة المتحصل عليها : ليسانس ☐ ماستر ☐ أخرى ☐

الرقم	الأسئلة	نعم	لا	أحيانا
فرضية 01: هل يحسن المعلم استخدام التغذية الراجعة أثناء سير الحصة ؟				
01	هل تستخدم التغذية الراجعة أثناء النشاط التعليمي التعلمي ؟			
02	هل تحبّذ توظيف التغذية الراجعة ؟			
03	هل تواجهك صعوبات أثناء العمل بها ؟			
04	هل تُوفّق في تطبيقها مع جميع الفئات ؟			
05	هل تلقى تجاوبا من المتعلمين أثناء تطبيقها ؟			
06	هل تلقّيت تكوينا في طريقة تفعيلها ؟			
07	هل ترى أن لخبرتك دورا في إنجاحها ؟			
فرضية 02: هل يساعد التقويم في إعطاء تغذية راجعة هادفة ؟				
08	هل تستطيع تحديد الوقت الأنسب لإعطاء التغذية الراجعة ؟			
09	هل ترى ضرورة توظيف التغذية الراجعة عند الانتقال من مؤشر كفاءة إلى آخر أثناء بناء التعلمات ؟			
10	هل يساعد التقويم و خاصة التكويني في منح تغذية راجعة مفيدة ؟			
11	أ تكون هذه التغذية الراجعة شفوية ؟			
12	أ تكون هذه التغذية الراجعة كتابية ؟			
13	هل يمكن إعطاء تغذية راجعة بعد التقويم التحصيلي ؟			
14	هل يبين التقويم نوع التغذية الراجعة المقدمة ؟ (فورية أو مؤجلة)			
فرضية 03: هل تؤثر التغذية الراجعة في المتعلم و تجعله يصحح مساره ؟				
15	هل ينتظر المتعلم تغذية راجعة ؟			
16	هل تثير اهتمامه ؟			
17	هل يتفاعل المتعلم مع المعلم أثناء تلقي التغذية الراجعة ؟			

18	هل تؤثّر في بناء تعلماته تأثيرا إيجابيا ؟			
19	هل تؤثّر في بناء تعلماته تأثيرا سلبيا ؟			
20	هل يُصَحِّحُ مساره التعليمي انطلاقا من تلقيها ؟			
فرضية 04: هل للتعزيز و الدافعية دور في تحسين العملية التعليمية التعلمية ؟				
21	هل تستعمل خاصية التعزيز مع المتعلمين ؟			
22	هل تشجّع تلاميذك بعد الإجابات الصحيحة ؟			
23	هل تشجّع تلاميذك بعد الإجابات الخاطئة ؟			
24	هل تعاقب تلاميذك بعد الإجابات الخاطئة ؟			
25	هل تحدّد للمتعلم من خلال إجاباته مدى قربه من الإجابة الصحيحة ؟			
26	أ تسمح للمتعلمين مناقشة إجابات زملائهم ؟			
27	أ يزيد التشجيع من دافعية المتعلم ؟			
28	هل لدافعية التلميذ دور في تكثيف التغذية الراجعة ؟			

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية تلمسان
مصلحة التكوين و التفتيش
الرقم: 575/م.ت.ت/2023

تلمسان في: 16 ماي 2023

مدير التربيـة

إلـى

الطالب(ة): درواش أمال

جامعة ابو بكر بلقايد – تلمسان

كلية الآدب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

الموضوع: ب/خ القيام بدراسة ميدانية.

المرجع : مراسلة جامعة ابو بكر بلقايد – تلمسان ، كلية الآداب و اللغات، قسم اللغة و الأدب العربي ،المؤرخة يوم 2023/05/09.

بناء على الطلب المذكور في المرجع أعلاه، و في ظل احترام النظام الداخلي للمؤسسات التربوية نعلمكم بموافقتنا وبترخيصنا لكم للقيام بهذه الدراسة الميدانية على مستوى:

المدرسة الابتدائية بلفاطمي عبد الرزاق – تلمسان

وذلك خلال الفترة الممتدة من : 16 ماي 2023 إلى : 25 ماي 2023

و عليه المطلوب منكم الاتصال بمدير المؤسسة المعنية و التنسيق معه لإجراء هذه الدراسة.

ملاحظة: تعتبر هذه المراسلة بمثابة ترخيص للدخول إلى المؤسسة المذكورة أعلاه .

مدير التربية

عن مدير التربية وبتفويض منه
رئيس مصلحة
التكوين والتفتيش
معاريف عبد القادر

نسخة إلى:

مفتش التعليم الابتدائي لإدارة الابتدائيات لمقاطعة - تلمسان -

مدرسة بلفاطمي عبد الرزاق
المديرة
الكدية - تلمسان
صغير أ

مديرية التربية لولاية تلمسان –مصلحة التكوين و التفتيش

رقم الهاتف /الفاكس 043418908

البريد الالكتروني: Serviceformation13000@gmail.com

الفهرس

البسملة	/
إهداء	/
شكر وعرفان	/
مقدمة	**أ – ث**
مدخل	**01**
الفصل الأول :التغذية الراجعة	**30-09**
المبحث الأول :المفهوم والأقسام والمتعلقات	**18-09**
1- ماهية التغذية الراجعة	**09**
2- أنواع التغذية الراجعة	**11**
3- خصائص التغذية الراجعة	**15**
4- أهداف التغذية الراجعة .	**17**
المبحث الثاني : التغذية الراجعة مبادئ وكيفيات	**24-19**
1 – المبادئ التي تقوم عليها التغذية الراجعة .	**19**
2 – كيفية تقديم التغذية الراجعة .	**20**

المبحث الثالث :مهارات استخدامها ومراحلها وأثرها في العملية التعليمية .	**30-25**
1 – مهارات استخدام التغذية الراجعة	**25**
2 – المراحل التي يمر بها المعلم قبل إعطاء التغذية الراجعة .	**26**
3 – دور المعلم في إدارة الظروف التي تؤثر في التغذية الراجعة .	**26**
4 – أثر التغذية الراجعة في العملية التعليمية التعلمية .	**28**
الفصل الثاني :التقويم التربوي	**40-31**
المبحث الأول :التعريف والخصائص والمبادئ التي يقوم عليها التقويم التربوي	**35-31**
1 – تعريف التقويم التربوي	**31**
2- الفرق بين التقويم والتقييم والقياس .	**32**
3- خصائص التقويم التربوي .	**33**
4-المبادئ التي يقوم عليها التقويم.	**35**
المبحث الثاني :الأهمية والأنواع والمجالات .	**40-36**
1 – أهداف و أهمية التقويم التربوي .	**36**

2 – أنواع التقويم التربوي .	**37**
3 – مجالات التقويم التربوي .	**39**
الفصل التطبيقي	**41-72**
1-الهيكل التنظيمي للمؤسسة.	**41**
2-حضور دروس تطبيقيةوتحليلها .	**43**
3-تحليل نتائج الإستبيان.	**53**
4-النتائج العامة للبحث .	**67**
الخاتمة	**70**
قائمة المصادر والمراجع .	**72**
الملاحق.	**76**
الفهرس.	**80**
ملخص البحث	/

ملخص البحث

سعت هذه الدراسة المعنونة ب "دور التغذية الراجعة في بناء التعلمات"،إلى التعرف على مصطلح التغذية الراجعة أو ماتسمى أيضا بالتغذية المرتدة ، والتي تعد من أبرز العناصر في العملية التعليمية التعلمية ، حيث أنها شكل من أشكال التعزيز والإرشاد والتوجيه والتصحيح ،فهي تعدل الأداء وتحسن المهارات وتعزز السلوك ، علاوة على ذلك لها علاقة وطيدة بالتقويم فهي من أهم ثماره ،حيث أننا لانستطيع إعطاء تغذية راجعة هادفة دون تقويم ، كما أنه لايكون للتقويم فائدة إذا لم يتبع بتغذية راجعة مفيدة . ولها قدرة على زيادة الدافعية عند المتعلم ، حيث تعالج أخطاءه وتزيد من ثقته بنفسه ،والتغذية الراجعة قد تكون فورية أي أثناء بناء التعلمات ومصاحبة للتقويم التكويني ، وقد تكون مؤجلة أي أثناء حصة المعالجة البيداغوجية .

ومما توصلت إليه في الدراسة الميدانية أن للمعلم الدور الأكبر والأهم في تفعيل التغذية الراجعة وإنجاحها ، والذي يظهر من خلال جعل المتعلم يغير مساره نحو الصواب بكل يسر وثقة ،إضافة إلى العلاقة الوطيدة بين التغذية الراجعة والتقويم فهي من أبرز ثماره ، كما أن التعزيز والدافعية يحسنان من عملية التعلم . فالتغذية الراجعة تسعى إلى الارتقاء بالعملية التعليمية وتطويرها .

the summary of the study

This study, entitled "The role of feedback in building learning", sought to identify the term feedback, or what is also called feedback, which is one of the most prominent elements in the educational learning process, as it is a form of reinforcement, guidance, guidance and correction, as it modifies performance and improves performance. Skills and enhance behavior, moreover, it has a close relationship with evaluation, as it is one of its most important fruits, as we cannot give meaningful feedback without evaluation, and evaluation is useless if it is not followed by useful feedback. And it has the ability to increase the motivation of the learner, as it addresses his mistakes and increases his self-confidence, and the feedback may be immediate, during the construction of the learnings and accompanying the formative evaluation, and it may be deferred,during any pedagogical treatmentclass.

What I found in the field study is that the teacher has the biggest and most important role in activating the feedback and its success, which appears by making the learner change his course towards the right path with ease and confidence, in addition to the close relationship between feedback and evaluation, which is one of its most prominent fruits, and reinforcement and motivation improve the learning process. The feedback seeks to improve and develop the educational process.